



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ الحضارات العربية القديمة

للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي

(الجزء الأول)



١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م



إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف الإدارة العامـة للتعليم الإلكتروني بخدمـة أبنائنا الطلاب والطالبات في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آملين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. محمد شرف الدين

أ. خديجة عبدالهادي

أ. رقية الأهدل

متابعة

أمين الإدريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي





وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ الحضارات العربية القديمة

للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول

تأليف

د. عبد المجيد غالب المخلافي / رئيساً

أ.د. عبد الرزاق الأشول — أ. محمد سعيد ثابت
أ. عبدالباقي الحكيمي — أ. مطهر سيف عبدالله
أ. أحمد محمد السدي — أ. إنصاف محمد عبدالله

الإخراج الفني

التصوير: عبد الولي علي الرهاوي
الرسم والخرائط: عبدالجبار محسن مسعود
محمد حسين الذماري
الصف والتصميم: إبراهيم الزبيري
بسام أحمد العامر

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م





المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.
د/ صالح ناصر الصوفي.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.
د/ عبدالله علي أبو حورية.
د/ عبدالله لملس.
أ/ منصور علي مقبل.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.

أ/ علي حسين الحيمي.
د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ صالح عوض عرم.
د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ شكيب محمد باجرش.
أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ محمد هادي طواف.
أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديـم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة الحضارات العربية القديمة قصة شيقّة ومثيرة ومليئة بالالغاز والأسرار والعبر والدروس التي تهم اجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي عموماً وفي يمننا الحبيب على وجه الخصوص ، فقد كانت اليمن منذ قديم الزمن موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة. ومصدراً للهجرات القديمةالناتجة عن الكوارث البيئية والتي خرجت قبل الألف الأول للميلاد وشاركت في تعمير تلك الحضارات بالسكان والخبرات ، حيث خرجت تلك الهجرات القديمة من اليمن حاملة معها خبرات حضارية متراكمة من النشاطات البشرية في الزراعة والتجارة والصناعة والثقافة والعمارة ، وأسهمت مع غيرها في مواطنها الجديدة في صياغة معالم حضارات عربية عريقة في الجزيرة وبلاد الرافدين وبلاد الشام ووادي النيل والمغرب القديم . وعندما توافرت مقومات ازدهار حضارة اليمن القديم من جديد في الألف الأول قبل الميلاد . تطورت الصلات والعلاقات التجارية والثقافية واللغوية و الدينية بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء الحضارات العربية القديمة الأخرى. وبمرور الزمن تحولت تلك الحضارات إلى روافد تجمعت بفعل بزوغ فجر الإسلام وشكلت النهر الخالد للحضارة العربية الإسلامية فيما بعد ، ونظراً لأهمية الحضارات العربية القديمة ، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حولها ، فقد كان تأليف هذا الكتاب من جزئين لفصلين دراسيين متتالين لطلبة الصف السابع ، وقد بذلنا أقصى جهودنا أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

١ – إستهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن.

٢ – إسترشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم ووثيقة منهاج التاريخ ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .

٣ – تجسيد الأهداف العامة للمرحلة والأهداف الخاصة للصف والمادة .

٤ – توفير الإتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزءاً ووحدات ودروس وأهداف ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات .

٥ – إستهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلّم لهذا الكتاب .

٦ – إرفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على إستنطاق مضامينة وإستخراج كل الخبرات الحيه الممكنة منه ، ويمكّنه من تدريسه على نحو أفضل .

وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطوّر بجزئيه ، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسّطة عن الحضارات العربية القديمة ، بالإعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية ، وتوفير أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان الموضحة للمحتوى ، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة ووضوح محتوى العبارة وصدق المعلومة التاريخية ، وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطالباتنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم المهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية ، كما توصّفها حقائق العلوم النفسية والتربوية .

والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء وإهتمام الأباء وحماس المعلمين وحرص الموجهين ورضاء علماؤنا وإستحسان أولياء الأمر الذين نرجوا لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً .

والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

المحتـــــويات



الوحدة الأولى

الخارطة الزمنية للحضارات العربية القديمة

اسم الحضارة	الفترة الزمنية التقريبية لتأثيرها الحضاري
حضارة اليمن القديم	٤٠٠٠ ق.م – ٥٢٥ ب.م
حضارة بلاد الرافدين	٣٥٠٠ ق.م – ٦٠٠ ق.م
حضارة بلاد الشام	٣٠٠٠ ق . م – ٦٤ ق . م
حضارة وادي النيل	٣١٠٠ ق . م – ٣٣٢ ق . م
حضارة المغرب القديم	١٠٠٠ ق . م – ٤٠ ب.م

أسس حضـــــارية

الأهداف

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

١ – تعرِّف المفاهيم التالية : الحضارة – البداوة – الحضر – المدنية – الثقافة – التراث الحضاري – الموطن الحضاري – قبل الميلاد – بعد الميلاد .

٢ – تعدِّد مقومات الحضارة .

٣ – تحدد مواطن الحضارات العربية القديمة على خارطة للوطن العربي .

٤ – تبين عوامل نشأة الحضارات .

٥ – توضح العلاقة بين البيئة الطبيعية والإنسان في نشوء الحضارات .

٦ – تقدِّر أهمية المحافظة على التراث الحضاري العربي .

٧ – تفتخر بمكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة .

٨ – تتبَّع هجرات العرب من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها وشرقها وغربها على خارطة .

٩ – تعتز بإسهامات الحضارات العربية القديمة في بناء الحضارة الإنسانية .

الدروس

الدرس الأول : المفاهيم الحضارية .

الدرس الثاني : مقومات الحضارة .

الدرس الثالث : مواطن الحضارات العربية القديمة .

الدرس الرابع : عوامل نشوء الحضارات العربية القديمة .

الدرس الخامس : مكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة .



الدرس الأول: المفاهيم الحضارية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادرا على أن:

١ – تعرِّف المفاهيم الآتية: الحضارة – البداوة – الحضر – البدو – التحضر – المدنية – الثقافة – التراث الحضاري – الموطن الحضاري – قبل الميلاد – بعد الميلاد.

٢ – تصف العلاقة بين الحضارة والمدنية.

٣ – تميِّز بين الحضارة والثقافة.

٤ – تقارن بين حياة البدو وحياة الحضر.

٥ – تحلل العلاقة بين مفهوم قبل الميلاد ومفهوم بعد الميلاد.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– مفاهيم الحضارة.
– مفاهيم البداوة.
– العلاقة بين الحضارة والثقافة والمدنية.
– مفهوم التحضر.
– مفهوم قبل الميلاد.
– مفهوم بعد الميلاد.

أثناء دراستك لتاريخ الحضارات العربية القديمة، سوف تواجهك كلمات مثل: الحضارة والبداوة والحضر والبدو والتحضر والمدنية والثقافية والتراث الحضاري والموطن الحضاري وقبل الميلاد وبعد الميلاد .. فماذا يُقصد بها؟

١ – الحضارة:

هي حصيلة الأنشطة المادية والفكرية للإنسان في المجتمع، وهي حركة المجتمع الصاعد إلى مرحلة أرقى من مراحل تطوره عبر الزمن، ولها خاصية الإبداع والاستمرار والانتشار والتأثير، وتتجسد في المجتمع على شكل إبداعات إنسانية في الثقافة وإنجازات تقنية في المدنية. انظر الاشكال رقم (١ ، ٢).

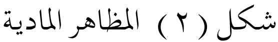
٢ – البداوة:

وهي حياة التنقل في البوادي والبحث عن الماء والمراعي لقطعان الحيوان كالإبل والأغنام والأبقار



شكل (١) المظاهر الفكرية



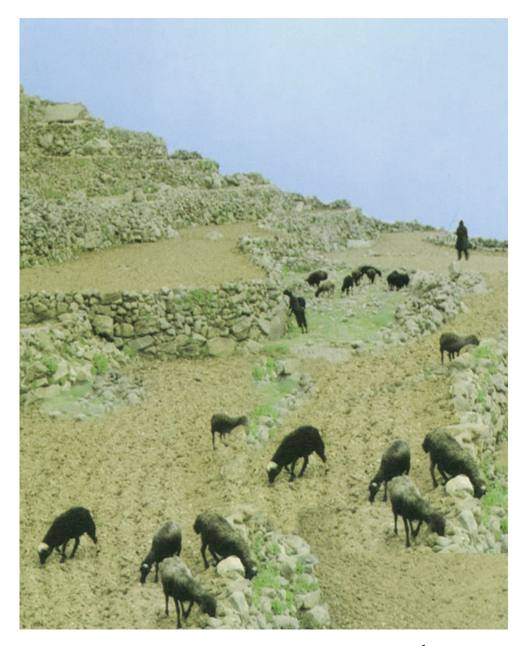


شكل (٢) المظاهر المادية

والخيول والحمير، وقد عرف العرب من قديم الزمن المقابلة بين معنى الحضارة ومعنى البداوة ، وهي المقابلة بين الاستقرار والتنقل. انظر الأشكال (٣ ، ٤).



شكل (٣) الزراعة صفة لحياة الاستقرار



شكل(٤) الرعي صفة لحياة التنقل



٣- الحضر :

هم السكان الذين يستقرون في قرى أو مدن ويتخذون لأنفسهم بيوتاً من الطين أو الحجر، وتتسم حياتهم وأنماط معيشتهم بتزايد المظاهر المادية عبر الزمن انظر شكل (٥) .



شكل (٥) الحضر يسكنون المدن

٤- البدو :

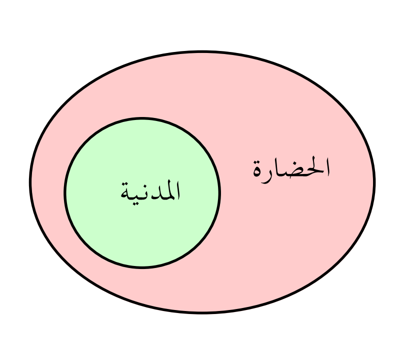
وهم السكان الذين لا يستقرون في مكان محدد في الريف ويتخذون لأنفسهم بيوتاً كالخيام المصنوعة من وبر الإبل أو شعر الماعز أو صوف الغنم . وتتسم حياتهم وأنماط معيشتهم بالبساطة وقلة المظاهر المادية . انظر شكل (٦) .



شكل (٦) البدو يسكنون الخيام

٥- التحضر :

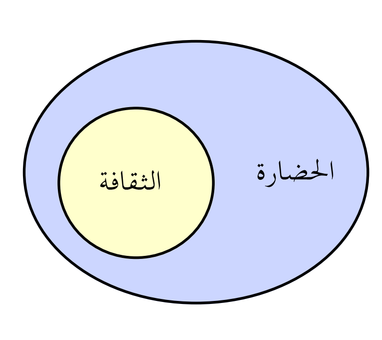
ظاهرة اجتماعية جغرافية ينتقل السكان في ظلها من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدريج لطرق الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن.



شكل (٧)

٦- المدنية :

ويقصد بها الجانب المادي التقني في حياة الناس وتتجسد في الأشياء المادية المحسوسة التي تستخدم في تسيير شئون الحياة مثل الصناعات والمخترعات. وتعتبر المدنية جزءاً من الحضارة ولذلك فإن علاقتها بالحضارة هي علاقة الجزء بالكل كما يتضح من الشكل (٧).



شكل (٨)

٧- الثقافة :

هي كل ما يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من العادات والتقاليد وأساليب المعيشة وأنماط السلوك والمشاعر. وتعد الثقافة جزءاً من الحضارة وعلاقتها بها كعلاقة الجزء بالكل كما في الشكل (٨).

٨- التراث الحضاري :

هو جميع الأشياء المادية والفكرية التي تركها لنا أجدادنا الأقدمون مثل اللغة والمعارف والعادات والفنون والحكم والأمثال. وتعتبر نظرية ابن خلدون في تعاقب الحضارات من أهم المعارف في التراث الحضاري العربي والعالمي.



٩- الموطن الحضاري :

هو المكان الجغرافي أو رقعة الأرض الذي تنشأ عليه أي حضارة من الحضارات، مستفيدة من كل العوامل الطبيعية والبشرية المتوفرة التي تساعد على نشوء الحضارة.

١٠- قبل الميلاد :

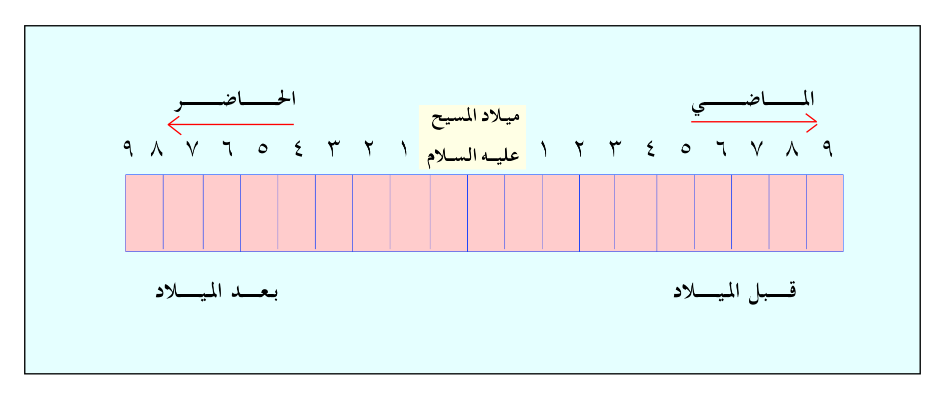
ويقصد به زمن ما قبل ميلاد المسيح (عيسى بن مريم) عليه السلام. ويرمز له بالرمز (ق.م) للدلالة على ما قبل الميلاد.

١١- بعد الميلاد :

ويقصد به زمن ما بعد ميلاد المسيح (عيسى بن مريم) عليه السلام. ويرمز له بالرمز (م) أو (ب.م) للدلالة على ما بعد الميلاد.

ويستخدم مفهوم قبل الميلاد ومفهوم بعد الميلاد للدلالة على فترتين زمنيتين يفصلهما ميلاد المسيح (عيسى بن مريم) عليه السلام.

انظر شكل (٩).



شكل (٩) مفهوم قبل الميلاد ومفهوم بعد الميلاد

التقويم

١ – عرف المفاهيم التالية:
الحضارة – البداوة – الحضر – البدو – التحضر – المدنية – الثقافة – التراث الحضاري – الموطن الحضاري – قبل الميلاد – بعد الميلاد؟

٢ – ما العلاقة بين الحضارة وكل من المدنية والثقافة؟

٣ – قارن بين مفهومي البداوة والحضارة؟

٤ – ما العلاقة بين مفهومي قبل الميلاد وبعد الميلاد؟

٥ – عبر بأسلوبك الخاص بما لا يزيد عن سبعة أسطر عن دورك في صيانة وحماية التراث والآثار الحضارية التي تركها أجدادك الأقدمون في اليمن؟

النشاط

١ – ارسم شكلاً توضيحياً واحداً للعلاقة بين الحضارة والثقافة والمدنية.

٢ – اكتب خطاباً مختصراً عن معنى الحضارة والتحضر لإلقائه في طابور الصباح أو بثه عبر الإذاعة المدرسية (إن وجدت).



بطاقة تفكير

– هل يمكن أن يتحول البدو إلى حضر والحضر إلى بدو؟



الدرس الثاني

مقومات الحضارة في المجتمعات العربية القديمة

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تعدد مقومات الحضارة.
٢ – تعرِف مقومات الحضارة.
٣ – تبين دور مقومات الحضارة في نموها وازدهارها.
٤– توضح بالأشكال المقومات المختلفة للحضارة.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– المقومات الاقتصادية.
– المقومات السياسية.
– المقومات الأخلاقية.
– المقومات الفكرية.
– المقومات الدينية.

لكل حضارة من الحضارات مقوماتها الخاصة بها، وهناك مقومات عامة تشترك فيها كل الحضارات البشرية. ويؤدي توافر مقومات معينة في أي مجتمع من المجتمعات إلى نمو الحضارة وازدهارها.

ولكي تتعرف على المقومات العامة للحضارة، انظر الشكل (١٠)، وفكِّر في السؤال الذي يليه.

المقومات العامة للحضارة

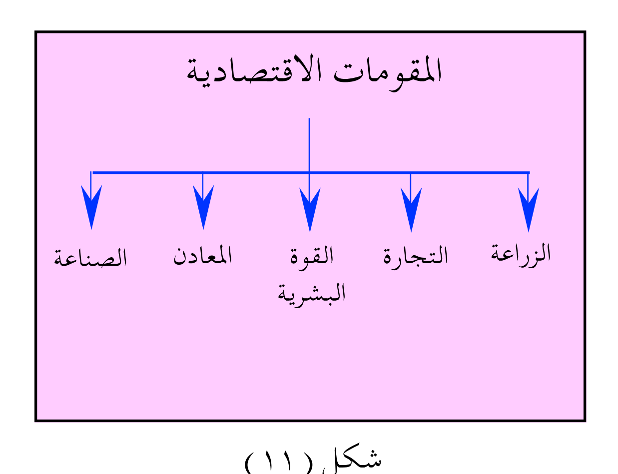
مقومات اقتصادية	مقومات سياسية	مقومات أخلاقية	مقومات فكرية	مقومات دينية

شكل (١٠)

– ماذا يقصد بكل نوع من هذه المقومات العامة للحضارة؟

١ - المقومات الاقتصادية :

تُعبِّر المقومات الاقتصادية للحضارة عن انتقال الإنسان من مرحلة جمع الثمار والصيد إلى مرحلة استئناس الحيوان، واكتشاف النار والزراعة، حتى وصل إلى مرحلة الاستقرار في قرى، وما تلا ذلك من ظهور المعادن والصناعة والتجارة، واختراع وسائل النقل والتبادل التجاري وتطور نظام المعاملات من المقايضة (تبادل السِّلع بدون نقود) إلى استخدام النقود. انظر الشكل (١١) فكِّر في السؤال الذي يليه.



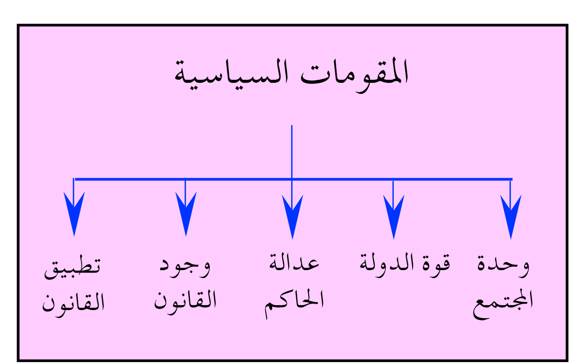
شكل (١١)

- ما المراحل التي مر بها الإنسان حتى وصل إلى مرحلة الاستقرار؟



٢- المقومات السياسية :

تتجسد المقومات السياسية للحضارة في وحدة المجتمع وقوة الدولة وعدالة الحاكم ووجود القانون وتطبيقه على جميع أفراد المجتمع. وتشير هذه المقومات إلى تطور النظم السياسية من نظام الأسرة إلى نظام العشيرة، ومن نظام العشيرة إلى نظام القبيلة، ومن اتحاد مجموعة قبائل إلى تأسيس الدولة وظهور فكرة القانون وتطبيقه بقوة الدولة على جميع أفراد المجتمع بالتساوي. انظر الشكل (١٢)، وفكّر في السؤال الذي يليه.

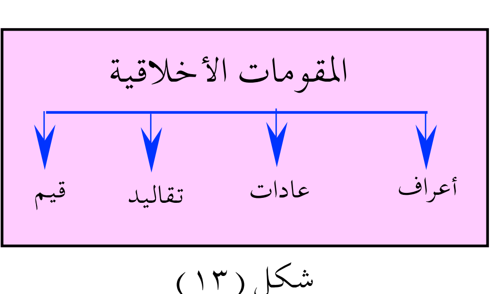


شكل (١٢)

– لماذا تعمل الدول على إصدار القوانين؟

٣- المقومات الأخلاقية :

وتتمثل المقومات الأخلاقية للحضارة في الأعراف الحميدة والعادات الرشيدة والتقاليد الإيجابية والقيم المستنيرة التي تشكل أساساً قوياً للأخلاق في أي مجتمع من المجتمعات. انظر الشكل (١٣)، وفكّر في السؤال الذي يليه.

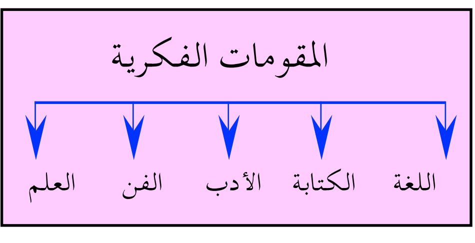


شكل (١٣)

– ما الذي يحدث للمجتمع عندما تنهار الأخلاق فيه؟

٤- المقومات الفكرية :

وتتكون المقومات الفكرية للحضارة من اللغة والكتابة والأدب والفن والعلم، وهي المقومات التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مختلف جوانب الحياة في المجتمع. انظر شكل (١٤)، وفكِّر في السؤال الذي يليه.



شكل (١٤)

- هل يمكن تكوين أمة أو إقامة مجتمع أو إنشاء حضارة بدون اللغة؟

٥- المقومات الدينية :

وتشمل هذه المقومات المعتقدات والعبادات والطقوس والمناسبات الدينية والمراكز الدينية. وقد شكلت هذه المقومات أساساً هاماً في نشوء حضارات التاريخ القديم والوسيط. انظر الشكل (١٥)، وفكِّر في السؤال الذي يليه.

المقومات الدينية

المعتقدات | العبادات | الطقوس الدينية | المراكز الدينية

شكل (١٥)

- ماهي الديانات الوثنية والسماوية التي كانت سائدة في اليمن قبل الإسلام؟



التقـويم

١– عَدِّد مقومات الحضارة؟

٢– ماذا يقصد بالمصطلحات الآتية: المقومات الاقتصادية – المقومات السياسية – المقومات الأخلاقية – المقومات الفكرية – المقومات الدينية؟

٣– بَيِّن أثر مقومات الحضارة على نموها وازدهارها؟

٤– وَضِّح بالأشكال المقومات المختلفة للحضارة؟

٥– ضَعْ علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ – قيام الزراعة شرط أساسي للاستقرار ( ).

ب– تطبيق القانون في مجتمع ما تعبير عن مرحلة متطورة في حياته السياسية ( ).

جـ– وحدة المجتمع شرط أساسي لقوة الدولة ( ).

د – يمكن للمجتمع أن يوجد بدون ثقافة ( ).

هـ– يمكن للثقافة أن توجد بدون اللغة ( ).

و – شكلت المقومات الدينية أساساً ضعيفاً في قيام الحضارات العربية القديمة ( ).

النشاط

قم بزيارة مكتبة مدرستك أو أي مكتبة عامة أو خاصة، واكتب تقريراً مختصراً توضح فيه ما يلي :

١ – أسماء الديانات التي كان يعتنقها العرب القدماء قبل الإِسلام .

٢ – أسماء اللغات العربية القديمة التي وحدتها اللغة العربية عند بزوغ فجر الإِسلام .

٣ – أسماء الأسواق التجارية في الجزيرة العربية قبل الإِسلام .



بطاقة تفكير

– ماهي مقومات الحضارة في الوطن العربي الذي نعيش فيه اليوم؟



الدرس الثالث

مواطن الحضارات العربية القديمة

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١- تعدد مواطن الحضارات العربية القديمة .
٢- تستخلص أسباب إزدهار الحضارات العربية القديمة في هذه المواطن .
٣- تحدد مواطن الحضارات العربية القديمة على خارطة صماء للوطن العربي .
٤- تبين أهم الصلات والعلاقات بين الحضارات العربية القديمة .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- موطن حضارة اليمن القديم .
- موطن حضارة بلاد الرافدين .
- موطن حضارة بلاد الشام .
- موطن حضارة وادي النيل .
- موطن حضارة المغرب القديم .

نعرف جميعاً أن الوطن العربي الذي نعيش فيه اليوم قد شهد في تاريخه القديم قيام حضارات عديدة في مواطن مختلفة من أراضيه التي تمتد في عصرنا الحاضر من المحيط الهندي جنوباً إلى حدود تركيا شمالاً ومن حدود إيران شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً . وقد تفاعلت هذه الحضارات العربية القديمة مع بعضها وتكاملت فيما بينها وكان لها تأثيراتها المختلفة في الحضارات المجاورة لها في العالم القديم، كما أنها قد تأثرت بتلك الحضارات، وأثرت في الحضارات اللاحقة لها كالحضارة العربية الإسلامية .

ولكي تتعرف على مواطن الحضارات العربية القديمة، تأمل الخريطة شكل (١٦) وفكر في السؤال الذي يليها .



شكل (١٦) مواطن الحضارات العربية القديمة

- لماذا قامت الحضارات العربية القديمة في هذه المواطن بالذات؟

الموطن الأول : اليمن القديم :

يعتبر اليمن القديم موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة. وقد أطلق الإغريق القدماء على منطقة اليمن اسم (بلاد العرب السعيدة) وذلك لأهمية موقعها الجغرافي المشرف على مضيق باب المندب الذي يطل على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وجزيرة سوقطرى المطلة على المحيط الهندي، وسيطرتها على طرق التجارة البرية والبحرية القديمة بين شرق وغرب وشمال وجنوب العالم القديم، وخصوبة تربتها البركانية، وجمال تضاريسها الطبيعية، وغزارة أمطارها الموسمية، وملاءَمة مناخها المتنوع، وبنائها للسدود والمدرجات،



وإنتاجها للبخور والمر واللبان والطيوب والعطور والمحاصيل الزراعية العديدة، وتطورها في استخراج وتصنيع المعادن المختلفة، وتميزها بالشورى والتعاون، مما ساعد على قيام حضارات زاهرة فيها كان لها علاقاتها المتميزة مع الحضارات العربية القديمة الأخرى وصلاتها مع الحضارات المجاورة لها في شرق وشمال إفريقيا وجنوب وشرق آسيا، الأمر الذي جعلها مركزاً رئيسياً من مراكز الإشعاع الحضاري في العالم القديم.

– لماذا أطلق الإغريق على اليمن القديم اسم (بلاد العرب السعيدة)؟

الموطن الثاني: بلاد الرافدين:

بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين هو الاسم القديم للعراق. وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى نهري دجلة والفرات. وتعتبر بلاد الرافدين من أخصب بقاع العالم بسبب وفرة المياه وصلاحية التربة واتساع مساحة السهول الصالحة للزراعة، وقد ساعدها موقعها الجغرافي في ملتقى جنوب غرب آسيا والمحيط الهندي والخليج العربي والشام والجزيرة العربية، وملاءمة العوامل الطبيعية فيها على جذب الشعوب القديمة التي هاجرت إليها من اليمن للسكن فيها والإسهام في تطوير زراعتها وتعمير مدنها وإقامة دولها. وبعد أن استقرت فيها قامت بدورها الحضاري في التفكير والعمل والإنتاج، مما جعل بلاد الرافدين موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة، ومصدراً من مصادر الإشعاع الحضاري في العالم القديم.

– لماذا أطلق على العراق القديم اسم بلاد الرافدين؟

الموطن الثالث : بلاد الشام :

بلاد الشام هو الاسم القديم للمنطقة التي تتواجد فيها سوريا ولبنان والأردن وفلسطين في عصرنا الحاضر. وتتمتع بلاد الشام بموقع جغرافي هام عند ملتقى قارة آسيا وشبه الجزيرة العربية وشمال إفريقيا، حيث جعل منها موقعها هذا همزة وصل بين الجناح الشرقي والجناح الغربي للبلاد العربية، وحلقة اتصال تجاري بين حضارات الشرق القديم والمغرب القديم، ومنطقة جذب لهجرات عرب جنوب الجزيرة. وتمتاز بلاد الشام باعتدال مناخها (مناخ البحر المتوسط) وخصوبة تربتها التي كونتها الأنهار مثل نهر العاصي والليطاني ووادي الأردن كما نعرفها حالياً، ووفرة مياهها من أنهار وأمطار وآبار وعيون، وتنوع طبيعتها الجغرافية بين سهول وجبال وصحاري، وإنتاجها للمحاصيل الزراعية المختلفة، مما جعلها موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة وجسراً لانتقال تأثيراتها في حضارات العالم القديم.

– ما هي الدول العربية الحالية التي كان يطلق عليها قديماً اسم بلاد الشام؟

الموطن الرابع : وادي النيل :

بلاد وادي النيل هو الاسم القديم لمصر. وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى نهر النيل. وتقع مصر في القسم الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا، ويمر بها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال مشكلاً عند مصبه منطقة دلتا وادي النيل، فساعد ذلك على جذب المهاجرين من جنوب الجزيرة العربية والاستقرار على ضفافه وإقامة حضارة تعد من أقدم حضارات العالم القديم واقترن ذلك بنهر



النيل وما يحمله من خير لسكان الوادي الخصب حتى قيل أن (مصر هبة النيل) فهو الذي جعلها بحق موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة وجسراً لانتقال تأثيراتها نحو حضارات بلاد الشام والبحر الأبيض المتوسط وشمال ووسط إِفريقيا .

– لماذا أطلق على مصر القديمة اسم (هبة النيل) ؟

الموطن الخامس : المغرب القديم :

المغرب هو الاسم القديم لليبيا وتونس والجزئر والمغرب وموريتانيا كما نعرفها حالياً . ويقع المغرب القديم في ملتقى قارتي أوروبا وإِفريقيا ويطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة الشمال وعلى المحيط الأطلسي من حهة الغرب . وقد كان لموقعه المهم هذا، ومناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يسوده، وتنوع بيئته الطبيعية بين جبال وسهول وهضاب ووديان، وغناه بالمياه والتربة الخصبة، أثر كبير حيث جعل منه كل ذلك منطقة جذب للهجرات العربية القديمة من جنوب الجزيرة، وموطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة، وجسراً لانتقال تأثيراتها في حضارات البحر المتوسط وأوروبا .

– ما هي الدول العربية الحالية التي كان يطلق عليها قديماً اسم المغرب ؟

التقويم

١– عدد مواطن الحضارات العربية القديمة؟

٢– استخلص أسباب ازدهار الحضارات العربية القديمة في هذه المواطن كل على حدة؟

٣– بين أهم الصلات والعلاقات بين الحضارات العربية القديمة في تلك المواطن؟

٤– ارسم خارطة صماء للوطن العربي بحدوده المعروفة حالياً ووضح عليها مواقع مواطن الحضارات العربية القديمة؟

النشاط

١– اجمع ما لا يقل عن خمس صور سياحية لكل موطن من مواطن الحضارات العربية القديمة.

٢– اكتب بأسلوبك الخاص قطعة تعبيرية حول أهمية مواطن الحضارات العربية القديمة للسياحة العربية المعاصرة.



بطاقة تفكير

– هناك من يقول بأن مواطن الحضارات العربية القديمة هي نفسها مواطن القوة العربية في وقتنا الحاضر .. فما رأيك؟



الدرس الرابع عوامل نشوء الحضارات العربية القديمة

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١– تعدد عوامل نشوء الحضارات العربية القديمة .
٢– توضح دور كل عامل من عوامل النشوء في قيام الحضارات العربية القديمة .
٣– تبين أهمية العلاقة بين البيئة الطبيعية والإنسان في نشوء الحضارات .
٤– تدلل على علاقات التعاون بين الحضارات العربية القديمة.
٥– تحدد مواقع الحضارات العربية القديمة على خريطة حضارات العالم القديم .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

العوامل المؤثرة في نشؤ الحضارات :

– أهمية الموقع .
– ملاءمة المناخ .
– توفر المياه .
– خصوبة التربة .
– وفرة الموارد المعدنية .
– مهارة العنصر البشري .

ارتبط نشوء الحضارات العربية القديمة بالظروف الجغرافية والطبيعية وما يتعلق بها من موارد وأنهار وبحار ومضايق، وبالظروف البشرية وما يتعلق بها من تفاعل مع البيئة وتنظيم لشؤون الحياة وارتفاع بمستوى المعيشة، وبالظروف الخاصة للحضارات العربية القديمة نفسها وما يتعلق بها من أساليب استفادتها من تراث بعضها وتأثرها ببعضها وقت السلم والحرب سواء عن طريق التغيير والمماثلة أو النقل والمحاكاة، أو الاقتباس والتعلم، مما ساهم في تزايد فرص التفاعل والتكامل والإلتقاء فيما بينها كحضارات عربية قديمة تميزت عن باقي حضارات العالم القديم. ولعلك تتساءل عن العوامل التي ساعدت على نشوء تلك الحضارات. وأهم هذه العوامل هي :



أولاً : العوامل الطبيعية

١- الموقع الجغرافي :

بفضل الموقع الجغرافي المتوسط والهام للوطن العربي بين قارات العالم القديم تمكن العرب من الاتصال بالحضارات الأخرى والتأثر بها والتأثير فيها، وذلك من خلال موقعهم المسيطر على طرق التجارة البرية وقوافلها وطرق التجارة البحرية وسفنها. وقد أدى ذلك إلى نشاط تجاري واسع للعرب بين شرق وغرب وشمال وجنوب العالم القديم، وكان ذلك مصدر رخاء للمناطق والشعوب العربية القديمة وازدهاراً لحضاراتها. انظر الخريطة شكل (١٧)، ثم فكِّر في الأسئلة التي تليها.



شكل (١٧) الحضارات في العالم القديم



- حدد مواقع الحضارات العربية القديمة من حضارات العالم القديم
- اذكر أسماء المضايق والبحار والخلجان والمحيطات التي كانت تشرف عليها دول الحضارات العربية القديمة؟

٢- المناخ:

للامتداد الجغرافي الواسع لمواطن الحضارات العربية القديمة دور في اعتدال وملاءمة وتنوع المناخ، وهي أمور تشجع على الاستقرار والتحضر. فقد أثر ذلك المناخ المتنوع والمعتدل والملائم في ازدهار الزراعة كشرط لازدهار الصناعة الذي مهد الطريق بدوره أمام ازدهار التجارة ومن ثم قيام مدن ودول وحضارات العرب القدماء.

- بماذا يتميز مناخ اليمن مقارنة بالمناخ في بقية بلدان الجزيرة العربية؟
- ما دور تنوع المناخ وازدهار الزراعة في قيام الدول ونشوء الحضارات؟

٣- المياه:

تعتبر المياه ومدى توافرها عاملاً رئيسياً في نشوء الحضارات العربية القديمة. فقد ساعد وجود الأنهار ومنابع المياه الأخرى على حياة الاستقرار من خلال تركز مناطق الزراعة والعمران حول موارد المياه. وقد اعتمدت الحضارات العربية القديمة عند نشأتها على الموارد المائية التالية:

أ - مياه الأمطار والسيول التي تجري في الوديان صيفاً وشتاءً.

ب – بناء السدود والصهاريج والبرك والحواجز من أجل الاستفادة من مياه الأمطار طول العام.

جـ – استغلال مياه الأنهار والغيول والعيون والآبار وخاصة الأنهار العربية الكبرى مثل نهر النيل ونهر الفرات ونهر دجلة.

د – تطوير نظم وطرائق وأساليب رشيدة للري.

- لماذا نشأت بعض الحضارات العربية القديمة حول الأنهار؟
- هل هناك مخاطر تهدد الأنهار العربية الكبرى في وقتنا الحاضر؟

٤– التربة:

بسبب توفر المياه تزداد خصوبة التربة، خاصة وأن الأراضي الزراعية قد تكونت بجانب الوديان وعلى ضفاف الأنهار وبالقرب من مصباتها أو بجانب السدود والحواجز الاصطناعية والمدرجات، ونتيجة لذلك ازدهرت الزراعة وتكاثرت المحاصيل الزراعية وازداد تبادل الخبرات والسلع الزراعية الفائضة والأدوات الزراعية بين الحضارات العربية القديمة.

- هل للمدرجات الزراعية دور في حفظ التربة من الانجراف ؟
- هل زحف العمران على الأودية الخصبة يضر بالزراعة في وقتنا الحاضر؟

٥ – الموارد المعدنية:

تعتبر وفرة الموارد الطبيعية من صخور ومعادن ونباتات وحيوانات، عاملاً من



عوامل نشوء الحضارات، حيث ساعد توافرها الشعوب العربية القديمة على التفكير في حسن استغلالها والمتاجرة بها. وقد عرفت البلدان العربية قديماً وحديثاً بوفرة معادنها واستخدامها في أغراض الصناعات الزراعية والتجارية المختلفة. ومن المعادن التي اشتهرت بلاد اليمن وبلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر القديمة باستخراجها وتصنيعها والمتاجرة بها: الذهب والفضة والحديد والنحاس. كما ازدهرت صناعة الأواني والأسلحة والسيوف والخناجر والسفن والأدوات اللازمة للزراعة كالفأس والمحراث وأدوات الزينة والملابس الصوفية.

- هل يمكن للصناعة أن تزدهر قبل أن تسبقها نهضة في الزراعة؟
- هل يمكن للتجارة أن تزدهر قبل أن تسبقها نهضة في الصناعة؟
- هل يمكن للصناعة أن تزدهر دون توفر الموارد المعدنية؟

ثانياً: العوامل البشرية

يعتبر توافر العنصر البشري والقدرات التي يتمتع بها والمهارات التي يتقنها، والمعارف التي يكتسبها، عاملاً رئيسياً من عوامل نشوء الحضارات. ومن أهم العوامل البشرية في نشوء الحضارات العربية القديمة ما يلي:

١ - القدرات: وتتمثل في قدرات استغلال الموقع الجغرافي، وقدرات تحدي صعاب البيئة المحيطة، وقدرات التغلب على الظروف الطبيعية القاسية وتسخيرها وتطويعها لصالحه ولتلبية حاجاته، وقدرات المجازفة في عبور البحار وارتياد البراري.

٢ - المهارات: وتتمثل في مهارات إقامة المدرجات وبناء السدود وتشييد القصور وتجفيف المستنقعات لزراعة المحاصيل وتليين صخور الجبال وتحويلها إلى تربة للمدرجات أو ألواح لكتابة النقوش أو صناعة التماثيل.

٣ - المعارف : وتتمثل في معارف تحديد المعادن واستخراجها وتصنيعها والمتاجرة بها، ومعارف صناعة السفن والإبحار بها، ومعارف جغرافية البحار وطرق ومسالك السفن فيها، ومعارف جغرافية البرراري ومسارات واتجاهات القوافل في الأقطار والبلدان، ومعارف مواقع ومسالك النجوم في السماء والاهتداء بها في تحديد الطرق والرحلات، ومعارف تحديد مواسم الزراعة وإدراك أهمية تعدد المناخ وخصائص التربة في تحديد أنواع المزروعات على مدار العام كله.

وقد تطورت بمرور الزمن قدرات ومهارات ومعارف العرب القدماء - بعد إسهامها في نشوء الحضارات العربية القديمة - إلى اختراع للكتابات وتطوير للُّغات وإبداع للأرقام وتصنيع للآلات وإنتاج للعلوم والفنون والآداب في تلك الحضارات.



التقويم

١ – عدد العوامل الطبيعية لنشوء الحضارات العربية القديمة ؟

٢ – وضح أثر العوامل البشرية في قيام الحضارات العربية القديمة ؟

٣ – بين أهمية العلاقة بين البيئة الطبيعية والإنسان في نشوء الحضارة؟

٤ – دلل على علاقات التبادل وصلات التعاون بين أبناء الحضارات العربية القديمة؟

النشاط

١– ارجع إلى كتاب جغرافيا الوطن العربي وارسم خارطة مناخية للوطن العربي ووضح عليها اتجاهات الرياح الموسمية التي تهب على الوطن العربي صيفاً وشتاءً.

٢– ارسم خارطة صماء للوطن العربي ووضح عليها المضايق والخلجان والبحار والمحيطات التي يشرف عليها الوطن العربي وأهم الأنهار العربية الكبرى.



بطاقة تفكير

هل يمتلك العرب – في وقتنا الحاضر – القوة العسكرية الكافية لحماية بحارهم ومضايقهم وأنهارهم؟

الدرس الخامس

مكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعدد العوامل التي أدت إلى تعاظم مكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة.

٢ – تعبر كتابةً عن مشاعر اعتزازك بمكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة.

٣ – تتبع هجرات العرب من اليمن إلى شمال وشرق وغرب الجزيرة على خارطة الهجرات.

٤ – توضح أهم الصلات والعلاقات بين حضارة اليمن القديم والحضارات العربية القديمة.

٥ – تتتبع الطرق التجارية بين اليمن والمواطن الأخرى للحضارات العربية القديمة على خريطة للطرق التجارية العربية القديمة .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– الموقع الجغرافي لليمن.
– أصل العرب ونشأتهم .
– الهجرات العربية القديمة .
– الصلات بين حضارة اليمن القديم والحضارات العربية القديمة .

تعاظمت مكانة اليمن وحضارته القديمة في الحضارات العربية الأخرى نتيجة لعوامل عديدة، نذكر أهمها كما يلي :

العامل الأول : الموقع الجغرافي لليمن

لقد كان لموقع اليمن في الجزيرة العربية، وإشرافها على مضيق باب المندب والبحر العربي وخليج عدن، وقربها من شرق أفريقيا، وإطلالها من جزيرة سوقطرى على المحيط الهندي دور كبير في جعلها البوابة الحضارية الجنوبية للحضارات العربية القديمة المتقاربة معها جغرافياً. ولكي تدرك أهمية الموقع الجغرافي لليمن ، تأمل الخريطة شكل (١٨) وفكر في الأسئلة التالية لها :





شكل (١٨) موقع اليمن القديم في الجزيرة العربية

– كيف ساعد الموقع الجغرافي لليمن على قيام الحضارة فيها؟
– ما أثر قيام حضارة اليمن القديم على الحضارات العربية القديمة الأخرى؟

العامل الثاني : أصل العرب ونشأتهم :

يتفق معظم المؤرخين على أن شبه الجزيرة العربية كانت مهداً للعرب منذ أقدم عصور التاريخ، وأن اليمن هي الموطن الأول للإنسان العربي، وأن حضارتها القديمة كانت سبباً في تحضر الشعوب العربية القديمة، وأن نسب العرب يعود إلى سام بن نوح وفروعه اللذين احتظنتهم اليمن، ولذلك أطلق عليهم لقب "الساميون"، فلا غرابة إذاً أن تكون اليمن هي المهد الأصلي للعرب، وموطن نشأتهم الأولى، ومنبع حضارتهم العربية القديمة، ومصدر الهجرات التي عمرت

مواطن تلك الحضارات.

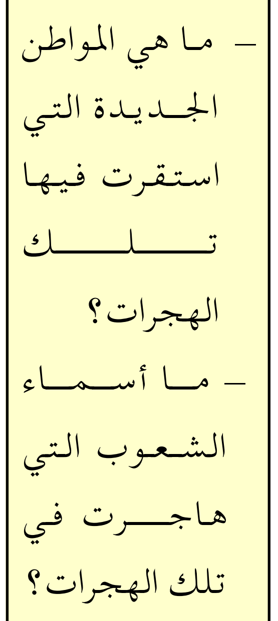
> – إلى أين يرجع أصل العرب وموطن نشأتهم الأولى؟
>
> – إلى من يعـود نسب العـرب؟ ومـاذا كـان يطلق عليـهم؟

العامل الثالث: الهجرات العربية القديمة:

تسببت الكوارث البيئية التي أصابت اليمن القديم (خلال الألف الثالث والثاني قبل الميلاد) في حدوث الهجرات العربية القديمة، حيث لم تبق الظروف المناخية في جنوب الجزيرة العربية مناسبة كما كانت، فقد حل الجفاف وانحبست الأمطار ونضبت الينابيع والعيون والآبار وتدهورت الأراضي الزراعية، وأثرت تلك التغيرات المناخية على حياة السكان، وواجهتهم بتحديات الاستمرار و البقاء أو البحث عن مواطن أخرى ذات موارد مائية وأراضٍ خصبة، وهكذا بدأت الهجرات العربية القديمة. ولكي تتعرف على المواطن التي هاجروا إليها، تأمل الخريطة شكل (١٩)، ثم فكر في الأسئلة المقابلة لها.



شكل (١٩) الهجرات العربية القديمة



– ما هي المواطن الجديدة التي استقرت فيها تلك الهجرات؟

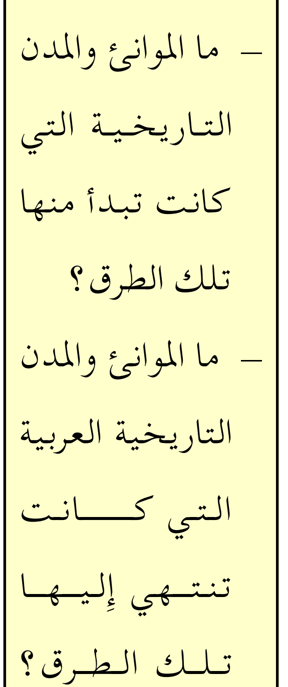
– ما أسماء الشعوب التي هاجرت في تلك الهجرات؟



العامل الرابع : الصلات بين الحضارات اليمنية والعربية القديمة :

أقام أبناء الحضارة اليمنية القديمة العديد من الصلات مع أبناء الحضارات العربية الأخرى، ومن أهم هذه الصلات :

١ – الصلات التجارية : كانت التجارة وطرقها البرية والبحرية، وأسواقها في الجزيرة وخارجها، وسلعها وبضائعها، هي المدخل الرئيس لاتصال اليمن بالحضارات العربية الأخرى، وذلك لتسويق منتجاتها وفي مقدمتها البخور والطيوب والعطور والمنسوجات والسيوف وغيرها ونقل السلع الشرقية والإفريقية التي كانت تمر عبر الموانئ والمدن اليمنية، وجلب المنتجات التي كانت تنتجها تلك الحضارات. ولكي تتعرف على الطرق التجارية التي تربط بين اليمن القديم والبلدان العربية الأخرى. تأمل الخريطة شكل (٢٠) وفكر في الأسئلة المقابلة لها.



– ما الموانئ والمدن التاريخية التي كانت تبدأ منها تلك الطرق؟

– ما الموانئ والمدن التاريخية العربية التي كانت تنتهي إليها تلك الطرق؟



شكل (٢٠) طرق التجارة العربية القديمة

٢ – الصلات الثقافية: شكلت طرق التجارة وأسواقها ومدنها ومحطاتها وقوافلها البرية وسفنها البحرية قنوات للتفاعل الثقافي والاقتباس اللغوي والتأثر الديني والتمازج الاجتماعي بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء الحضارات العربية القديمة الأخرى، فمثلاً تشابهت عباداتهم للكواكب (مثل الشمس والقمر)، وتقاربت لغاتهم في المفردات. انظر شكل (٢١) وفكر في الأسئلة المقابلة له.

عربي	أشوري بابلي	عبري	سريالي	لغات جنوب الجزيرة
أبُ	أبو	أب	أبا	أب
أبنُ	بنو	بن	برا	بن
أخُ	أخو	أح	أحا	أخو
اخذ ياخذ	إخوز	أحزياحز	أحد نحود	أخز ياخز
أثنُ	أزثو	أزان	أودنا	أزن
أثنان	شنا	شنايم	ترين	سنيت
ارضٌ	أرصتو	إرص	اراءا أرقا	أرض
أربعٌ	أربْعون	أربع	أربع	أربع
أسمٌ	شوعو	شم	شما	سم
أمٌ	أمو	أم	أما	أم
إنسانٌ	نشو	أنوش	ناشا	أنش
أنفّ	أبو	أف	أبّابا	أنف
أنثى	أششتو	إشاو	أتتا	أنست
بئرٌ	بُوروُ	بور	برا	بئر (سبيء)
بعْلٌ	بلو	يعل	بَعلا	بعل
بَكى	إبكي	بخايبكه	بكانبكه	بكايبكي
بنتٌ	بثتو	بَتُ	بَرتا	بنت
بَيتٌ	يتو	بَيت	بيتنا	بيت
جملىٌ	جَملو	جَمل	جملا	جمل

شكل (٢١) تقارب المفردات في اللغات القديمة
(قائمة دار الحكمة – بغداد)

– هل كان للتبادل التجاري دور في تقارب مفردات اللغات العربية القديمة؟

– هل كانت اللغات العربية القديمة الينابيع التي تكون منها نهر اللغة العربية الفصحى التي نزل بها القرآن عند بزوغ فجر الإسلام؟



التقويم

١ – عدد العوامل التي أدت إلى تعاظم مكانة اليمن وحضارته القديمة في الحضارات العربية القديمة؟

٢ – ما هي أسباب الهجرات العربية القديمة ؟ وما المواطن التي استقرت فيها؟

٣ – اذكر أهم الصلات والعلاقات بين أبناء الحضارة اليمنية القديمة والحضارات العربية القديمة الأخرى؟

٤ – ما أهمية الطرق التجارية والأسواق التجارية والسلع التجارية في تعميق الصِّلات الثقافية بين الشعوب؟

النشاط

١ – ارسم خارطة صماء لليمن ووضح عليها أهم الموانئ والمدن التاريخية؟

٢ – اكتب قطعة تعبيرية لا تقل عن صفحة تعبر فيها عن اعتزازك بمكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة؟



بطاقة تفكير

– كيف ترى مكانة اليمن بين الأقطار العربية في الوقت الحاضر؟

تقويم الوحدة

١ – عرِّف المفاهيم الآتية:
أ– الحضارة ، ب– البداوة، جـ – الحضر، د– البدو ، هـ– التحضر، و– الثقافة، ز– المدنية.

٢ – ارسم شكلاً توضيحياً شاملاً للعلاقة بين الحضارة والثقافة والمدنية.

٣ – دلِّل على ما يأتي:
أ – مكانة اليمن في الحضارات العربية القديمة .
ب– أهمية المقومات السياسية في نشوء الحضارات .
جـ– أثر موقع الوطن العربي على نمو وازدهار الحضارات فيه.
د – دور الإنسان العربي القديم في مقاومة الظروف الطبيعية القاسية .
هـ– تطور العلاقات والصلات بين الحضارة اليمنية القديمة والحضارات العربية المجاورة لها .

٤ – عدد باختصار ما يلي:
أ – أسماء الشعوب التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية وأسماء المواطن التي هاجرت إليها.
ب– المواطن الرئيسية للحضارات القديمة في الوطن العربي.
جـ– عوامل نشوء الحضارات العربية القديمة .
د – مقومات الحضارة .

٥ – اكمل الفراغات التالية :
يستخدم الرمز (م) للدلالة على ....
يستخدم الرمز (ق.م) للدلالة على ....
يستخدم الرمز (ب.م) للدلالة على ....

٦ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تعبر فيها عن اعتزازك بإسهامات الحضارات العربية القديمة في بناء الحضارة الإنسانية.



الوحدة الثانية

الخارطة الزمنية لحضارة اليمن القديم

اسم الحضارة	الفترة الزمنية التقريبية لإسهامها الحضاري
دولة معين	١٣٠٠ ق.م – ٦٥٠ ق . م
دولة حضرموت	١٠٦٠ ق.م – ٣٠٠ م
دولة سبأ	٩٥٠ ق.م – ١١٥ ق.م
دولة قتبان	٧٦٥ ق.م – ٥٤٥ ق.م
دولة أوسان	غير محدد – ٤١٠ ق.م
دولة حمير	١١٥ ق.م – ٥٢٥ ب.م

حضارة اليمن القديم

الأهداف

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١– تعرف الحضارات الرئيسية في تاريخ اليمن القديم .

٢– تعدد الإنجازات الهامة لتلك الحضارات .

٣– تفتخر بالمظاهر الحضارية في تاريخ اليمن القديم .

٤– تذكر بعض مصادر التراث الحضاري لليمن القديم .

٥– تعتز باليمن كموطن من مواطن الحضارات العربية القديمة .

٦– تقدر أهمية المحافظة على التراث الحضاري اليمني لقيمته التاريخية والسياحية والتنموية .

٧– تبين نوعية العلاقة بين الحضارة اليمنية القديمة والحضارات المجاورة لها .

الدروس

الدرس الأول : التطور التاريخي لحضارة اليمن القديم .

الدرس الثاني : المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة اليمن القديم .

الدرس الثالث : المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة اليمن القديم .

الدرس الرابع : المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة اليمن القديم .

الدرس الخامس : المظاهر العمرانية والفنية لحضارة اليمن القديم .



الدرس الأول: التطور التاريخي لحضارة اليمن القديم

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – ترسم خريطة لشبه الجزيرة العربية.
٢ – تحدد موقع اليمن القديم على تلك الخريطة.
٣ – توضح على الخريطة البحار التي تطل عليها اليمن.
٤ – تسمِّ الدول التي قامت في اليمن القديم.
٥ – تذكر من هم سكان اليمن القديم.
٦ – تبين أين استقر سكان الحضر في اليمن القديم.
٧ – تصف معيشة سكان البادية في اليمن القديم.
٨ – تستخلص أهم العوامل التي ساهمت في تحديد مسار التطور التاريخي لحضارة اليمن القديم.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

العوامل التي حددت مسار التطور التاريخي لحضارة اليمن القديم:

– جغرافية اليمن القديم.
– السكان الذين سكنوا اليمن القديم
– الدول التي قامت في اليمن القديم

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في تحديد مسار التطور التاريخي لحضارة اليمن القديم، نذكر أهمها على النحو التالي:

أولاً: جغرافية اليمن القديم:

تقع اليمن في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، ويحدها من الشمال نجد والحجاز ومن الشرق خليج عمان ومن الجنوب المحيط الهندي والبحر العربي ومن الغرب البحر الأحمر. وتتبع اليمن مجموعة جزر في المحيط الهندي (البحر العربي) والبحر الأحمر.

كما تشرف على أهم ممر مائي في المنطقة هو مضيق باب المندب. وقد جعلها موقعها الممتاز والفريد هذا أن تكون وسيطاً تجارياً بين دول شرق

وغرب وشمال وجنوب العالم القديم، ومكنها من التأثير في حضارات العالم القديم والتأثر بها. انظر الخريطة شكل (١) وفكِّر في السؤال الذي يليها.



شكل (١) الموقع الجغرافي لليمن القديم

– هل يؤثر الموقع الجغرافي لبلد ما في نشوء وتطور حضارته؟

ثانياً: سكان اليمن القديم

اتخذ سكان اليمن القديم نمطين من السكن هما:

١ – نمط الحضر: ويقصد به سكان الحضر الذين استقروا في المناطق الخصبة في اليمن كالمرتفعات والقيعان والواحات والسهول والأودية، والسواحل الصالحة لإنشاء الموانئ اللازمة للإبحار، حيث زرعوا الأرض وشيدوا المباني



وأقاموا المدن وحصنوها بأسوار منيعة، وشيدوا السدود والحواجز المائية، واشتغلوا بالتجارة وسيطروا على طرقها البرية والبحرية وأفادوا منها واستفادوا، ودَّرت عليهم ثروات طائلة جعلتهم ينعمون بحياة مستقرة ومتحضرة.

٢ – نمط البدو: ويقصد به البدو الذين سكنوا البادية وعاشوا بحثاً عن أرض جديدة تتوفر فيها المراعي ومصادر المياه، ويعمل البعض منهم في التجارة كأدلاء للتجار وحراس لقوافلهم، ووفروا وسائل نقل تلك التجارة (كالجمال والخيول والبغال والحمير)، كما أُستخدموا حراساً لطرق القوافل البرية مما أدى إلى تحضر البعض منهم والاختفاء التدريجي لهذا النمط من السكن في اليمن القديم.

– اذكر نمطي السكن في اليمن القديم؟
– ما هي الأعمال التي قام بها سكان اليمن القديم؟

ثالثاً: الدول التي قامت في اليمن القديم:

بزغ فجر الدولة في تاريخ اليمن القديم نتيجة لإندماج واتحاد القبائل التي كان يطلق عليها اسم (الشعوب)، وقد عرفت اليمن في تاريخها القديم عدداً من الدول رغم استمرارها في الانتماء إلى الهوية اليمنية الواحدة في جنوب الجزيرة، ومن الدول القديمة التي كان لها إسهاماتها البارزة في نشوء وتطور حضارة

اليمن القديم، الدول التالية:

١ – دولة معين ومركزها الحضاري (مدينة قرناو) .

٢ – دولة سبأ ومركزها الحضاري (مدينة مأرب) .

٣ – دولة قتبان ومركزها الحضاري (مدينة تمنع) .

٤ – دولة أوسان ومركزها الحضاري (مدينة هجر الناب) .

٥ – دولة حضرموت ومركزها الحضاري (مدينة شبوة) .

٦ – دولة حمير ومركزها الحضاري (مدينة ظفار) .

وقد عاصرت بعض هذه الدول البعض الآخر، ودخلت في علاقات تنافس وصراع حيناً، وتحالف واتحاد حيناً آخر. ولم يكن للدول اليمنية القديمة خلال فترات وجودها حدود ثابتة، فكانت تضيق تلك الحدود أحياناً، وأحياناً أخرى تتسع على حساب أراضي الدول اليمنية الأخرى. وقد كان طموح بعض هذه الدول في توحيد اليمن تحت حكمها براً وبحراً هو السبب الرئيسي للصراع والتنافس فيما بينها، ولتحقيق هذا الطموح، فقد استطاع بعض حكام دولة سبأ توحيد اليمن وكذلك فعل بعض ملوك حمير من بعدهم.

– سم الدول التي قامت في اليمن القديم؟
– ما السبب الرئيسي للتنافس والصراع بين تلك الدول ؟



التقويم

١ – انقل العبارات التالية إلى كراستك ثم أكمل الفراغ :

– تقع اليمن في القسم .... من شبه الجزيرة العربية .

– يحد اليمن القديم من الشرق .... ومن الجنوب .... ومن الغرب ....

– اتخذ سكان اليمن القديم نمطين من السكن هما :

أ – .... ب – ....

٢ – سمِّ الدول التي ظهرت في اليمن القديم ؟

٣ – كيف كانت العلاقات بين دول اليمن القديم ؟

٤ – ما أسماء الدول التي استطاعت توحيد اليمن تحت حكمها ؟

النشاط

١ – ا رسم خريطة للجزيرة العربية وحدد عليها موقع اليمن القديم .

٢ – ارجع إلى أي كتاب في تاريخ الوحدة اليمنية واكتب قائمة بأسماء عمالقة الوحدة اليمنية في التاريخ القديم وأعرضها على معلمك .



بطاقة تفكير

– أي نمط من السكن تفضل ؟ نمط سكن الحضر أم نمط سكن البدو ؟

– من وجهة نظرك ماهي الأسباب التي جعلت بعض دول اليمن القديم تطمح إلى توحيد اليمن براً وبحراً تحت حكمها .

الدرس الثاني
المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة اليمن القديم

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تعدد طبقات المجتمع اليمني القديم.

٢ – تذكر أسماء الكواكب التي عُبدت في اليمن القديم.

٣ – توضح كيف دخلت الأصنام إلى اليمن.

٤ – تذكر فترة دخول الديانة اليهودية والمسيحية إلى اليمن القديم.

٥ – تبين مادة البناء التي كانت تبنى منها المعابد في اليمن القديم.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– مكونات المجتمع اليمني القديم.

– ديانات اليمن القديم.

– أماكن العبادة في اليمن القديم.

أولاً : المظاهر الاجتماعية

طبقات المجتمع اليمني القديم :

تكون المجتمع اليمني القديم من خمس طبقات هي :

أ – طبقة الفلاحين : وهم الذين يشتغلون باستصلاح الأراضي واستغلالها.

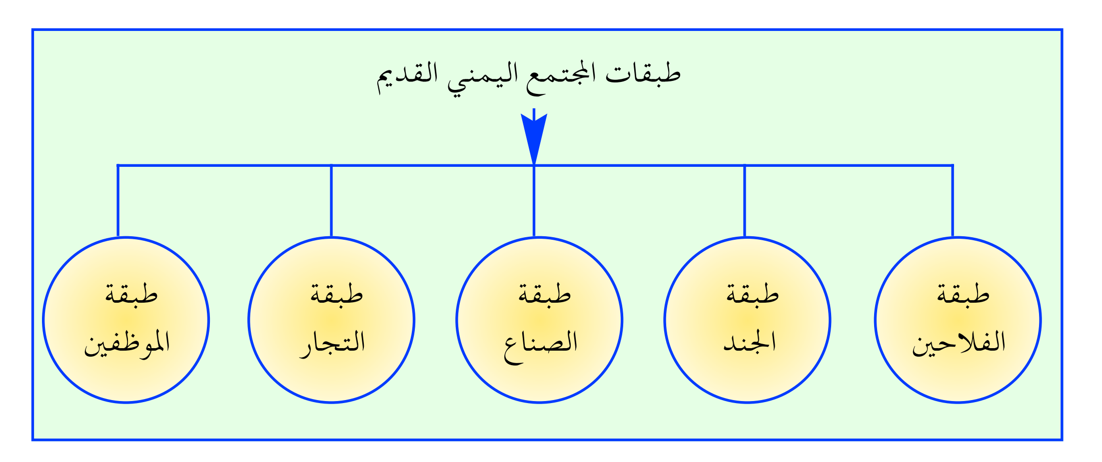
ب– طبقة الجند : وهم الذين يحرسون السفن والقوافل التجارية في البر والبحر ويدافعون عن البلاد ضد أي عدوان خارجي.

جـ– طبقة الصناع : وهم الذين يقومون بالأعمال الصناعية والحرفية كالنحت والبناء وصناعة السفن والصناعات الاستخراجية والتعدينية.

د – طبقة التجار : وهم الذين يقومون بنقل التجارة بين اليمن والدول المجاورة والبعيدة في العالم القديم.



هـ – طبقة الموظفين: وهم الذين يقومون بإدارة شئون البلاد تحت إشراف الملك، ويقومون بجمع الضرائب. انظر شكل (٢) وفكر في الأسئلة التالية له:



شكل (٢) طبقات المجتمع اليمني القديم

– هل هناك تشابه بين مكونات مجتمع اليمن القديم ومكونات اليمن المعاصر؟
– برأيك إلى أي طبقة من الطبقات الخمس كان الحكام ينتمون؟

ثانياً : المظاهر الروحية

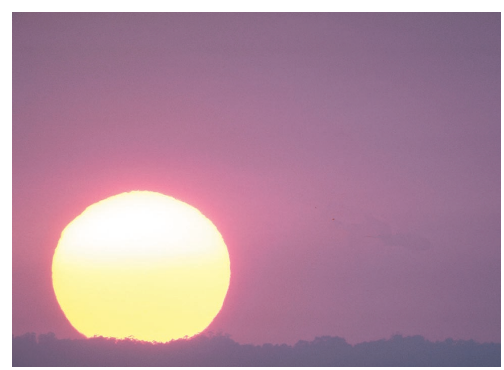
١– الديانات الوثنية:

تعددت المعبودات الوثنية لليمنيين القدماء، وكان أهمها:

أ – عبادة الكواكب: فقد عبدوا الكواكب، مثل الزهرة، الشمس والقمر، وقد سموها بأسماء مختلفة فكانوا يطلقون على الشمس في سبأ

(ذات حميم) والقمر (إلمقه) بينما يطلق على القمر في معين (ود) .

ب – عبادة الأصنام : لم تنشأ عبادة الأصنام نشأة محلية في اليمن ولكنها انتقلت بواسطة التجار من شمال الجزيرة إلى اليمن قديماً . انظر شكل (٣) كنموذج للمعبودات الوثنية .





شكل (٣) نموذج للمعبودات الوثنية (الشمس والقمر)

– لماذا – في رأيك – عبد اليمنيون القدماء الشمس والقمر؟

– ما اسم القمر في حضارة سبأ وما اسمه في حضارة معين؟

٢– الديانات السماوية :

بدأت الديانتان السماويتان اليهودية والمسيحية تتغلغل في اليمن في بداية القرن الأول الميلادي واستمرت خلال القرن الثاني الميلادي، وقد اعتنقها بعض اليمنيين ،كما ظل البعض الآخر على عباداتهم الوثنية القديمة .



٣ - أماكن العبادة وهياكل المعابد :

كانت اليمن أكثر مناطق الجزيرة ازدهاراً في الاقتصاد والعمران مما مكنها من بناء هياكل معابدها بالأحجار والأخشاب الثمينة، وكان معبد إلمقه (القمر) من أفخم المعابد في دولة سبأ، وكان السبئيون يتقربون إليه بالهدايا والنذور التي كانت تقدم بالمناسبات، وهي عبارة عن قرابين حيوانية مثل دم الحيوان أو قرابين محروقة كالبخور الذي يحرق في المباخر. انظر الصورة شكل (٤).



شكل (٤) معبد إلمقة في مأرب

التقويم

١ – عدد طبقات المجتمع اليمني القديم؟

٢ – صف الوظائف الاجتماعية لكل طبقة من تلك الطبقات؟

٣ – اذكر أهم المعبودات الوثنية في اليمن القديم؟

٤ – متى دخلت اليهودية والمسيحية إِلى اليمن القديم؟

٥ – من ماذا كانت تبنى هياكل المعابد في اليمن القديم؟

النشاط

١ – اجمع ما لا يقل عن خمس صور تعبر عن المظاهر الدينية لحضارة اليمن القديم وأعرضها على معلمك.

٢ – ارجع إِلى مكتبة المدرسة أو مكتبة عامة أو خاصة واكتب قطعة تعبيرية عن الحياة الروحية في اليمن القديم.



بطاقة تفكير

هل يمكننا إِطلاق اسم (نفط التاريخ القديم) على البخور لأنه كان يحرق في كل معابد العالم وعاد على اليمن بثروات طائلة؟



الدرس الثالث

المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة اليمن القديم

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرِّف نظام الحكم في اليمن القديم .
٢ – تعدد المجالس التي تساعد الملك في الحكم .
٣ – تبين أهمية السدود والمدرجات في تطور الزراعة .
٤ – تذكر أهم السلع التجارية التي تاجر بها اليمنيون القدماء .
٥ – تسم الصناعات التي اشتهر بها أجدادك اليمنيون .
٦ – تفتخر بتطور نظم الحكم وشوروية الدولة في التاريخ اليمني القديم .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– المظاهر السياسية :
- نظم الحكم .
- مجالس الحكم .
- الشورى .

– المظاهر الاقتصادية :
- الزراعة .
- التجارة .
- الصناعة .

أولاً : المظاهر السياسية

أبدع اليمنيون القدماء طرائق للحكم ونظم للدولة تحدثت عنها التوراة وأشاد بقوتها وشورويتها القرآن الكريم، وقد تجسدت المظاهر السياسية لحضارة اليمن القديم فيما يلي :

١ – نظام الحكم :

كان نظام الحكم في اليمن القديم ملكياً وراثياً يجوز فيه للأخوة وراثة العرش . كما دلت الآثار أن ملوك اليمن القديم كانوا يصدرون أوامرهم على شكل مراسيم وقوانين مكتوبة على ألواح من البرونز أو الحجر أو الخشب وتعلق في الساحات العامة والمعابد ليتمكن الناس من رؤيتها واتباع تعليماتها .

٢ - مجالس الحكم :

لم يكن للملك السلطة المطلقة في البلاد فقد وجدت إلى جانبه عدد من المجالس، مثل :

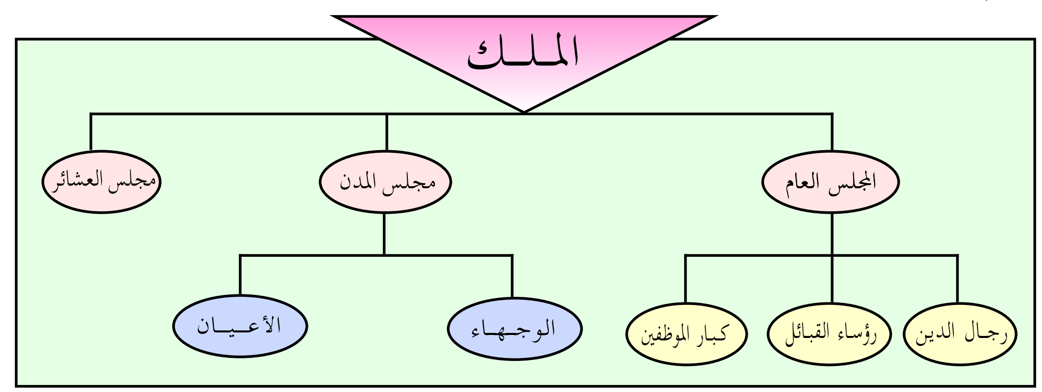
أ - المجلس العام : ويتكون من رجال الدين ورؤساء القبائل وكبار الموظفين، وكان الملك يستشير أعضاء المجلس العام في القضايا العامة مثل إعلان الحرب وعقد الاتفاقيات وفرض الضرائب.

ب - مجالس المدن : كانت مجالس المدن تتكون من الوجهاء والأعيان في كل مدينة، وكان كل مجلس في المدينة ينظر في الأمور الداخلية الخاصة بها.

جـ - مجلس العشائر : كان مجلس العشائر ينظر في الأمور الداخلية التي تخص العشائر المختلفة.

٣ - الشورى :

وقد اتبع نظام الحكم الشورى، حيث أشار إلى ذلك القرآن الكريم في قصة ملكة سبأ مع النبي سليمان عليه السلام. انظر شكل (٥) وفكر في الأسئلة التالية له.



شكل (٥) مجالس الحكم في اليمن القديم

- سم المجالس التي كانت تساعد الملك في الحكم؟
- هل كانت سلطة الملوك سلطة مطلقة في تاريخ اليمن القديم؟



ثانياً : المظاهر الاقتصادية

شهدت حضارة اليمن القديم ازدهاراً اقتصادياً متنوع المصادر، ومن أهم المظاهر الاقتصادية لذلك الازدهار ما يلي :

١- الزراعة :

اشتهرت اليمن بالزراعة منذ أقدم العصور وقد ساعدها في ذلك وجود الأرض الخصبة، ووفرة المياه الناتجة عن شق القنوات وإنشاء الخزانات وإقامة الحواجز وبناء السدود والصهاريج وانتشار الأحواض والبرك، واستغلال الجبال بالزراعة بعد تحويلها إلى مدرجات . وقد اشتهرت اليمن بإنتاج البخور واللبان والصموغ والعطور والطيوب والحناء والمنتجات الزراعية الأخرى مثل الحبوب الغذائية والخضروات والفواكه . وكان لهذه المنتجات الزراعية أهمية كبرى تتنافس عليها الدول في العالم القديم، إذ كان لمادتي البخور والمر أهمية خاصة لدى تلك الدول توازي أهمية البترول والذهب في عصرنا الحديث . انظر صور شكل (٦) وفكر في الأسئلة التالية له .



الصهاريج — شجرة اللبان — بقايا سد مأرب — المدرجات

شكل (٦) الازدهار الزراعي في حضارة اليمن القديم

- ما هي أشهر محاصيل الإنتاج الزراعي في تاريخ اليمن القديم؟
- في أي المدن اليمنية تقع أشهر السدود وأشهر الصهاريج؟

ثالثاً : التجارة

كان هناك تدعيم متبادل بين الزراعة والتجارة، فالمحاصيل الزراعية تتحول إلى سلع تجارية والسلع التجارية تحولت إلى ثروات طائلة موّلت إقامة السدود والمدرجات. وقد كان للموقع الجغرافي الهام لليمن أثر كبير في ازدهار اليمن القديم وتقدمه الحضاري، حيث تم استغلاله في تنشيط العلاقات التجارية مع الأمم والشعوب المختلفة مثل الحبشة، وبلاد الرافدين والشام ومصر والهند والصين. وعرف اليمنيون القدماء أصول التجارة وطرقها البرية والبحرية، وتحكموا بمفاتيحها، واحتفظوا بأسرارها، وتاجروا بالمواد والسلع التي يخف وزنها ويرتفع ثمنها، وسيطروا على تجارة البخور والعطور والطيوب واللبان والذهب والفضة والنحاس والحديد والتوابل بأنواعها والعقيق والعاج واللؤلؤ وريش النعام الفاخر والجلود الثمينة والمر وأدوات التجميل والبرود والسيوف وغيرها. وقد كانت هذه التجارة الرائجة في ذلك الزمن بسلعها المختلفة تنقل بالقوافل عبر الطرق البرية على ظهور الجمال وبالسفن عبر الطرق البحرية. انظر الخريطة شكل (٧) وفكر في الأسئلة المقابلة لها.



شكل (٧) الطرق البرية والبحرية للتجارة القديمة

- ماهي السلع التجارية التي اشتهر اليمن القديم بإنتاجها أو المتاجرة بها؟
- هل العلاقة بين الزراعة والتجارة والصناعة علاقة تكامل أم علاقة تنافر؟



رابعاً : الصناعة

اشتهر اليمنيون قديماً بصناعات التعدين، فاستخرجوا البرونز والذهب والفضة، وقاموا بصناعة الأدوات والأواني والملابس والحلي والأسلحة والعقود والقروط والخواتم الذهبية وبرعوا في سك العملات الذهبية ورسموا عليها صوراً مثل صورة البومة والنسر ونقشوا أسماء ملوكهم عليها. إضافة إلى أنهم كانوا يصنعون الخناجر ويتخذونها زينة وسلاحاً، كما تفننوا في صناعة الملابس الصوفية، وأدوات الزينة، والأدوات اللازمة للزراعة كالفأس والمحراث وصناعة السفن والسيوف والحراب والرماح ومهروا في استخدامها ضد المعتدين. انظر صور نماذج الصناعات اليمنية القديمة في شكل (٨).

سقطرى مركز حضاري يمني قديم

اكتسبت جزيرة سقطرى أهميتها في الحضارة اليمنية القديمة كمحطة من محطات طريق البخور التجاري القديم، وكمنتجة للبخور والمر والصبر واللبان ،مختلف الطيوب، مما جعل حضارات شعوب العالم القديم تطلق عليها أسماء مثل (جزيرة السعادة) و (الأرض المقدسة).


حلي يمنية قديمة


نقود يمنية قديمة


خناجر يمنية قديمة

شكل (٨) نماذج من الصناعات اليمنية القديمة

التقويم

١ – بين نوع نظام الحكم في اليمن القديم؟

٢ – عدد المجالس التي كانت تساعد الملك في الحكم؟

٣ – أكمل الفراغات التالية:

أ – المجلس العام يتكون من ....، و ....، و ....

ب– مجلس العشائر ينظر في .... التي ....

٤ – علل لما يأتي:

أ – بناء السدود والمدرجات.

ب– تنامي علاقات اليمن القديم مع دول العالم القديم.

٥ – اذكر أهم السلع التجارية التي تاجر بها اليمنيون القدماء؟

٦ – سم أهم الصناعات اليمنية القديمة؟

النشاط

– ارجع إلى القرآن الكريم واكتب ما يلي:

١ – الآيات الشاهدة على قوة وشوروية نظام الحكم السبئي، مع ذكر اسم السورة وأرقام الآيات.

٢ – الآيات الشاهدة على ازدهار جنات الزراعة السبأية مع ذكر اسم السورة وأرقام الآيات.



بطاقة تفكير

هناك من يقول بأن شوروية الحكام وتعاونية الرعايا وصبر الفلاحين وذكاء التجار ومهارة الصناع في التاريخ اليمني القديم هي الأسباب الرئيسية في ازدهار حضارة اليمن القديم ... فما رأيك؟



الدرس الرابع: المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة اليمن القديم

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تكتب حروف الخط المسند.

٢ – تعدد المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة اليمن القديم.

٣ – تبين أهمية علم الفلك في حياة اليمنيين القدماء.

٤ – توضح دور اليمنيين في ازدهار المعارف والعلوم القديمة.

٥ – تقدر الإسهامات الرائدة لأجدادك القدماء في مجال الفكر والعلم.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– اللغة في اليمن القديم.

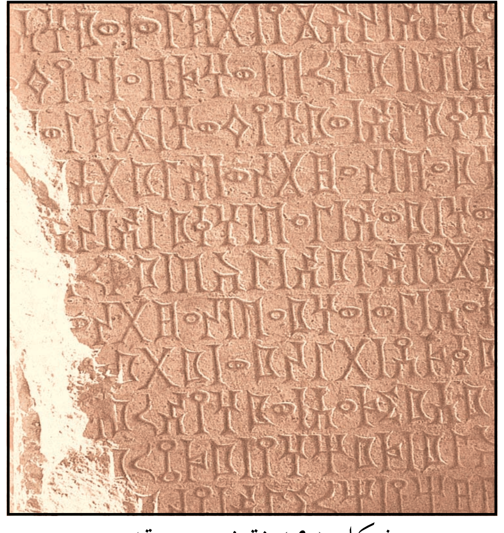
– الكتابة في اليمن القديم.

– العلوم في اليمن القديم.

أولاً : المظاهر الفكرية

١ – الكتابة :

ترك اليمنيون القدماء كتابات منقوشة على الأخشاب والأحجار والرخام والآثار المعدنية. وقد مكنت هذه النقوش المؤرخين من التعرف على تاريخ اليمن القديم ومظاهره الحضارية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية .. وغيرها، وعرفت هذه النقوش



شكل (٩) نقش يمني قديم

بالكتابات اليمنية القديمة ومن أهمها (نقش النصر) بصرواح . أما طريقة الكتابة بالخط المسند فقد كان يكتب به من اليمين إلى اليسار . انظر شكل (٩) وأجب عن الأسئلة التالية له .

– ماذا تلاحظ في النقش؟

– من أين حصل المؤرخون على معلوماتهم عن حضارة اليمن القديم؟

٢ – اللغة :

كانت لليمن القديم لغته الخاصة به وكانت تكتب بالخط المسند ويتكون من (٢٩) حرفاً، وقد أطلق على تلك اللغة من قبل بعض المؤرخين اسم (اللغة الحميرية) نسبة إلى الدولة الحميرية .

انظر شكل (١٠)

ا	ز	ف
ب	(س)	ق
ت	س	ك
ث	ش	ل
ج	ص	م
ح	ض	ن
خ	ط	هـ
د	ظ	و
ذ	ع	ي
ر	غ	

شكل (١٠) حروف المسند وما يقابلها من الحروف العربية

ثانياً : المظاهر العلمية

١ – علم الفلك والجغرافيا :

كان لإزدهار التجارة اليمنية القديمة وقيام علاقات تجارية بين اليمن وبين البلدان المختلفة والسير بالقوافل التجارية براً والسفن المحملة بالبضائع بحراً أثر كبير في تطور علم الفلك والجغرافيا، فقد كان من الضروري معرفة هذا العلم



لتفادي الأخطار العديدة التي تواجه التجار في البر والبحر. وبإتقان الحسابات الفلكية تمكن اليمنيون من التوجه إلى مقاصدهم دون أن يخطئوا الطريق مسترشدين بالنجوم. كما كان الإلمام بالحسابات الفلكية ضرورياً لتوقع سقوط الأمطار ومعرفة مواسم الزراعة واتجاهات الرياح.

٢ - علم الحساب:

لقد عرف اليمنيون علم الحساب، وذلك للتدقيق في الأرقام الخاصة بالممتلكات العائدة للمعابد وهو نسبة العشر من اللبان والبخور والمر القادم عبر الطرق التجارية، إضافة إلى ما تملكه المعابد من أراضي النذور. كما أن موظفي الدولة كانوا يقومون بجمع الضرائب، وكان هذا العمل يتطلب إلماماً بعلم الحساب.

٣ - علم الهندسة والمعمار:

كان علم الهندسة والمعمار متطوراً في اليمن القديم، وخير شاهد على ذلك الأعمال الهندسية التي قام بها المهندسون اليمنيون في جوانب كثيرة أهمها بناء القصور والمعابد مثل قصر غمدان ومعبد إلمقة (القمر) وتشييد السدود مثل سد مأرب العظيم.

٤ - علم الطب:

كان اليمنيون القدماء على معرفة واسعة بمعالجة الأعشاب وتحويلها إلى علاجات للمرضى، وكذا تحنيط الموتى والشاهد على ذلك الموميا التي أكتشفت في شبام الغراس عام ١٩٨٣م، والموجودة حالياً في متحف الآثار بجامعة صنعاء.

- لماذا استخدم اليمنيون القدماء علم الفلك؟
- ماذا استفاد اليمنيون القدماء من علم الحساب؟
- اذكر الشواهد التي تدل على تطور علم الهندسة والمعمار في اليمن القديم؟
- ما هي الشواهد التي تدل على معرفة اليمنيين القدماء في الطب؟

التقويم

١ – اكتب بعض حروف خط المسند على السبورة؟
٢ – عَدِّد المظاهر العلمية لحضارة اليمن القديم؟
٣ – وَضِّح أهمية علم الفلك في حياة اليمنيين القدماء؟
٤ – بَيِّن دور اليمنيين في ازدهار العلوم القديمة؟
٥ – ضَعْ علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ – لاتوجد علاقة بين علم الفلك وتطور التجارة ( ).
ب– اهتم اليمنيون بالحساب لمعرفة حركة النجوم ( ).
جـ– اهتم اليمنيون بطب الأعشاب ( ).
د – كتب اليمنيون على الحجارة لتخليد أثرهم ( ).

النشاط

– يقوم التلاميذ بتنُظيم رحلة تحت إشراف المعلم إلى أحد المتاحف القريبة من المدرسة إن وجدت.
– يقوم التلاميذ تحت إشراف المعلم بالخروج إلى أحد الأماكن الأثرية القريبة من المدرسة إن وجدت.



بطاقة تفكير

– إذا لم يوجد خط المسند، من أين ستعرف حضارة أجدادك القدماء؟
– كيف يمكن لليمن حماية ثروتها من النقوش والآثار القديمة؟
– ما هي الأهمية التنموية والسياحية للآثار والنقوش اليمنية القديمة؟



الدرس الخامس
المظاهر العمرانية والفنية لحضارة اليمن القديم

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تسم بعض المدن التاريخية لليمن القديم .

٢ – تعدد بعض القصور التي تم بناؤها في اليمن القديم .

٣ – تذكر أهم السدود في الحضارة اليمنية القديمة.

٤ – تصف فني النحت والنقش في حضارة اليمن القديم.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– بناء المدن والقصور.

– بناء السدود.

– بناء المعابد.

– فنون النحت والنقش.

أولاً : المظاهر العمرانية

١ – بناء المدن :

استغل اليمنيون القدماء طبيعة بلادهم الصخرية فاستخدموا الحجارة المختلفة الأنواع والألوان من الجرانيت والرخام والمرمر، وشيدوا بها مدناً عديدة اندثر معظمها وطمرت في بطون الصحاري والأودية. ومن المدن التي اكتشفت:

مدينة براقش وقرناو (في محافظة مأرب) عاصمتا دولة معين، ومأرب عاصمة دولة سبأ ، وظفار عاصمة الدولة الحميرية ، وصرواح من مدن سبأ الرئيسية والنخلة الحمراء ، (في محافظة ذمار) ومدينة السواء (في محافظة تعز) التي تعد حاضرة المعافر وكانت تتبع العاصمة الحميرية ظفار.

٢ - بناء القصور:

اشتهرت اليمن قديماً ببناء القصور الكبيرة والمتعددة الطوابق، ومن هذه القصور:

- قصر غمدان : وقد بلغت طوابقه عشرين طابقاً.
- قصر ناعط : وهو مؤلف من عدة قصور ويقع في همدان.
- قصر ريدة : ويسمى (تلقم) وهو من أقدم القصور اليمنية.
- قصر شبعن : ويسمى (شبعان) في مدينة السواء ويقع على جبل مرتفع في وسط المدينة.

٣ - السدود:

قام اليمنيون القدماء بتشييد السدود التي تشهد على عظمتهم وتقدمهم، فلم يتركوا وادياً أو مخنقاً للسيول يمكن استثمار جوانبه إلاّ وحجزوا مياهه التي تكثر في مواسم الأمطار. وبهذا تكاثرت السدود حتى قال أحد الشعراء :

على البقعة الخضراء من أرض يحصب   ثمانون سداً تقذف الماء سائلا

ولم يكشف التنقيب حتى الآن إلاّ عن القليل منها، وهي:

أ - سد مأرب : ويقع في مدينة مأرب وقد تم إعادة بنائه عام ٨٥ - ١٩٨٦م في عهد الرئيس علي عبدالله صالح.

ب- سد قصيعان : ويقع في القرب من يريم.

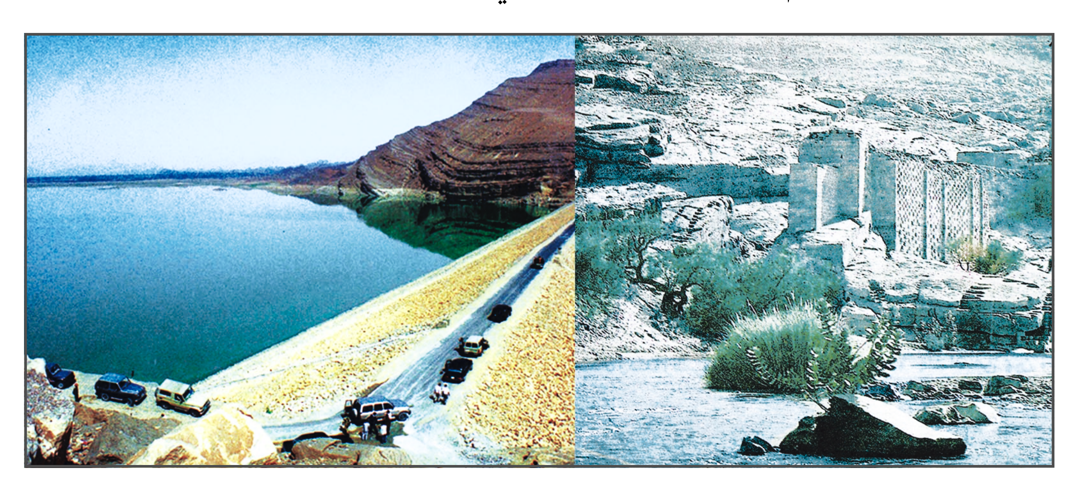
جـ- سد الخانق : ويقع في صعدة.

د - سد العرائس : ويقع في لحج.

وقد كانت هذه السدود وغيرها تساعد على رفع مستوى الماء في الأودية بحيث يمكن ري الأراضي المرتفعة من قاع الأودية .



انظر شكل (١١) ثم أجب عن الأسئلة التي تليه .



شكل (١١) بقايا سد مأرب القديم وسد مأرب الحديث

- أين كان يقام بناء السدود؟
- ما الفائدة من بناء السدود؟
- لماذا سميت حضارة اليمن القديم بحضارة السدود؟
- هل عوضت كثرة السدود ندرة المياه؟

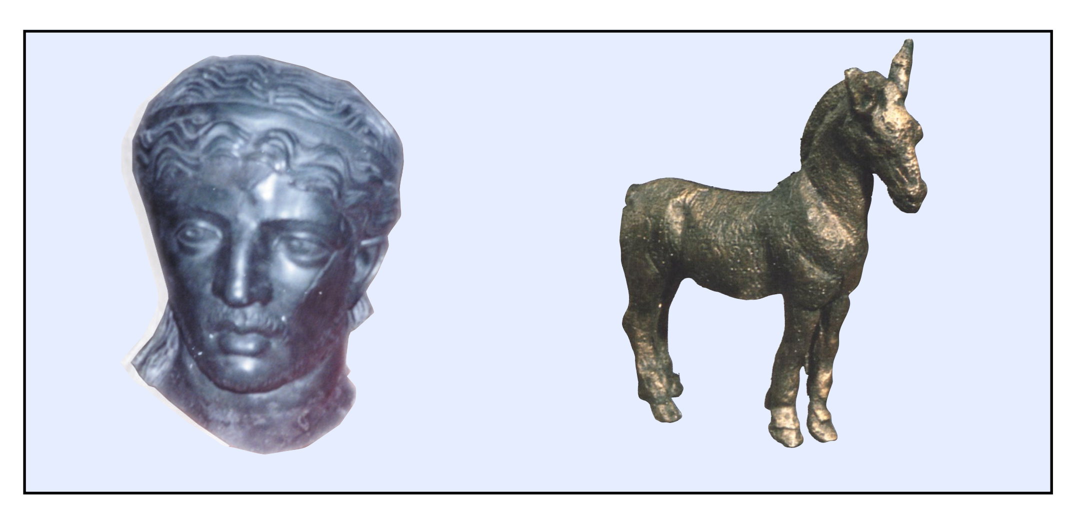
٤ - المعابد :

لقد بنيت المعابد للآلهة الوثنية المتعددة التي كان يتصور أبناء اليمن القديم وجودها وزينت بالتماثيل والنقوش . وبقايا المعابد الموجودة تشهد على عظمة معمار المعابد .

ثانياً : المظاهر الفنية

١ - فن النحت والتمثيل :

ظهرت في الحضارة اليمنية مجموعة كبيرة من المنحوتات، ومن أهم ما وُجد منها منحوتات على البرونز لرؤوس أشخاص اهتم بها الفنان لإبراز الملامح المعبرة عن شخصية الإنسان. وكان يكتب أسفل هذه المنحوتات اسم صاحبها. وإلى جانب هذه التماثيل التي صنعت من البرونز فقد صنعت تماثيل أخرى من الأحجار . انظر الصور في شكل (١٢).



شكل (١٢) نماذج من التماثيل البرونزية

٢ - فن النقش والرسم والزخرفة :

أجاد اليمني القديم فن النقش والزخرفة على الأنواع المختلفة من الأحجار الصلبة واللينة، وكان هذا الفن أكثر الفنون انتشاراً في اليمن القديم . ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها :



أ – إن البيئة اليمنية غنية بالأحجار الملونة التي يستعملها الإنسان اليمني.

ب– إن فن النقش والزخرفة أكثر استمرارية من أي فن آخر ولا يتأثر بعوامل المناخ.

انظر الصور في شكل (١٣)

ثم أجب عن الأسئلة التالية لها.



قطعة مزخرفة من المرمر

قطعة مزخرفة من المرمر

شكل (١٣) نماذج من الزخارف

- بماذا تميز فن النحت في اليمن القديم؟
- لماذا تطور فن النقش والرسم والزخرفة عن غيره من الفنون؟
- ما هي – في تصورك – الآلات التي كان يستخدمها الفنان اليمني القديم في النقش والرسم والزخرفة؟

التقويم

١ – سمِّ بعض المدن التاريخية والعواصم الحضارية في التاريخ اليمني القديم؟

٢ – اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
– قصر غمدان	– في مدينة السواء
– قصر ناعط	– من أقدم القصور
– قصر شبعن	– في همدان
– قصر ريدان	– في مدينة صنعاء
– سد مأرب	– في مدينة مأرب

٣ – علل لما يأتي :

– انتشار السدود في اليمن القديم؟

– انتشار فن النقش والرسم والزخرفة بكثرة في حضارة اليمن القديم؟

النشاط

ارجعٍ إِلى إِحدى المكتبات المتوفرة في بيئتك، واكتب بلغتك الخاصة تقريراً مختصراً تقارن فيه بين سد مأرب القديم والحديث.



بطاقة تفكير

هل يمكن لليمن التغلب على مشكلة نقص المياه في عصرنا الحالي بإِحياء نظام السدود؟



تقويم الوحدة

١ – عَدِّد باختصار ما يلي :

أ – الحضارات الرئيسية التي قامت في تاريخ اليمن القديم .

ب– الدول اليمنية القديمة التي أسهمت في تلك الحضارات .

جـ– المراكز الحضارية والعواصم الرئيسية لتلك الدول .

د – مجالس الحكم في اليمن القديم .

هـ– الصناعات اليمنية القديمة .

و – طبقات المجتمع في اليمن القديم .

ز – المظاهر العلمية في تاريخ اليمن القديم .

٢ – دلِّل على ما يأتي :

أ – معرفة اليمنيين القدماء للقراءة والكتابة .

ب– براعة اليمنيين القدماء في الصناعات الاستخراجية للمعادن .

جـ– علاقة اليمنيين القدماء بأبناء الحضارات العربية الأخرى .

د – شوروية النظام السياسي في اليمن القديم .

٣ – اذكر ثلاثة أسماء لكل مجال من المجالات الآتية :

أ – بناء المدن في اليمن القديم .

ب– بناء القصور في اليمن القديم .

جـ– بناء السدود في اليمن القديم .

٤ – ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – اشتهرت اليمن القديمة بإنتاج البخور واللبان ( ).

ب– كان نظام الحكم في اليمن القديم نظاماً شورويا ( ).

جـ– لم يقم أبناء حضارة اليمن القديم أي نوع من العلاقات مع أبناء الحضارات العربية الأخرى ( ).

د – لولا الدولة المركزية والنظام الشوروي والنظام التعاوني وبناء السدود والمدرجات لما قامت حضارة اليمن القديم ( ).

هـ– لم يكن لليمن القديم أي تحكم في طرق تجارة البخور ولم تكن هذه التجارة رائجة عالمياً ( ).

٥ – ارسم خريطة لشبه الجزيرة العربية ووضح عليها مواقع الدول اليمنية القديمة التي كان لها أسهاماتها الحضارية في تاريخ اليمن القديم.

٦ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة عن أهمية الحفاظ على التراث الحضاري اليمني القديم، وضرورة اقتداء جميع اليمنيين في العصر الحديث بالرئيس علي عبدالله صالح في بعث حضارة أجدادهم عندما أعاد بناء سد مأرب وتوحيد اليمن.



الوحدة الثالثة



الخارطة الزمنية لحضارة بلاد الرافدين

التاريخ	الحدث
٤٠٠٠ ق.م	ظهور السومريين بالعراق
١٧٢٨ ق.م	تولي (حمورابي) حكم الدولة البابلية الأولى
١١٠٠ ق.م	سيطرة أشور على العراق (الدولة الأشورية)
٦٠٤ ق.م	الدولة البابلية الثانية
٥٣٩ ق.م	إستيلاء الفرس على العراق
٣٣٠ ق.م	إستيلاء الإسكندر على العراق

حضارة بلاد الرافدين

الأهـداف

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

١ – تُعرِّف المفاهيم والمصطلحات الآتية:

بلاد الرافدين – البابليين – الأكاديين – السومريين – الأشوريين.

٢ – تعدد الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين وتصنف أصولها الأولى.

٣ – تستنتج عوامل قيام الحضارة في بلاد الرافدين.

٤ – ترسم خطاً زمنياً لتطور التاريخ السياسي للدول التي قامت في بلاد الرافدين.

٥ – تصف مظاهر الحضارة في بلاد الرافدين.

٦ – تعدد الإنجازات الحضارية في بلاد الرافدين.

٧ – تقرأ بعض النصوص التاريخية عن حضارة بلاد الرافدين.

٨ – تقدِّر أهمية الإنجازات الحضارية لبلاد الرافدين.

٩ – تبين أوجه الشبه بين حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين.

١٠– تستخلص نوعية العلاقة بين الحضارة اليمنية القديمة وحضارة بلاد الرافدين.

الـدروس

الـدرس الأول : التطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين.

الدرس الثاني : المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة بلاد الرافدين.

الدرس الثالث : المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الرافدين.

الدرس الـرابع : المظاهر الفكرية والعلمية والفنية لحضارة بلاد الرافدين.



الدرس الأول التطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تحدد الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين.
٢ – ترسم خارطة لبلاد الرافدين وتوضح عليها عواصم الدول التي قامت فيها
٣ – تذكر مؤسس كل دولة وأهم حكامها .
٤ – توضح أسباب سقوط كل دولة من تلك الدول.
٥ – ترسم خارطة زمنية لأهم الأحداث في حضارة بلاد الرافدين.
٦ – تحدد على خارطة صماء مناطق تركز السكان في حضارة بلاد الرافدين.
٧ – تستخلص أهم العوامل التي حددت مسار التطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين.
– الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين.
– الدول التي قامت في بلاد الرافدين.

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في تحديد مسار التطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين، نذكر أهمها على النحو التالي :

أولاً : جغرافية بلاد الرافدين :

يقصد ببلاد الرافدين العراق القديم، الواقع في المنطقة الممتدة من إرمينيا شمالاً (شرق تركيا حالياً) حيث توجد منابع نهري دجلة والفرات، إلى الجنوب حتى الخليج العربي مصب النهران، ومن جبال زاجروس شرقاً حتى بادية الشام غرباً .

وقد أُطلق اسم بلاد الرافدين أو ما بين النهرين على الأرض الواقعة بين دجلة والفرات . أما الأرض التي تمتد من موقع (بغداد) الحالية حتى الخليج العربي ، فقد كانت تسمى

(أرض بابل) أو (سهل شنعار) . وتعد هذه الأرض من أخصب بقاع العالم نظراً لوفرة مياهها وتربتها الرسوبية ومناخها الملائم، مما جعلها أرضاً مغرية للاستقرار وجاذبة للهجرات ومشجعة على التحضر. تأمل في الخريطة شكل (١) وفكر في الأسئلة التالية لها .



شكل (١) الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين

- أين قامت حضارة بلاد الرافدين وما الاسم الحالي للبلد العربي الذي قامت فيه؟
- لماذا سميت بهذا الاسم وما هو الاسم الرديف لذلك الاسم؟
- لماذا فضل السكان القدماء هذا الموقع دون غيره لإنشاء حضارتهم؟
- ماهي أوجه الشبه والاختلاف بين نهر النيل ونهري دجلة والفرات؟



ثانياً : الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين :

كانت الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين آنذاك تنتمي في غالبيتها إلى جنسين مختلفين هما :

١ – السومريون : وهم شعب استقر في سهل شنعار، ولم يُعرف موطنهم الأصلي رغم ظن بعض المؤرخين أنهم من أوساط أسيا .

٢ – العرب الساميون : وهم كما عرفت من دراستك للوحدة الأولى أنهم عرب هاجروا من موطنهم الأصلي الأول في جنوب الجزيرة (اليمن) نتيجة لكوارث الجفاف التي حلت بموطنهم الأول، وعرفوا بأنهم سكان بلاد الرافدين الدائمون، استقروا فيها وأنشأوا حضارتهم وأقاموا دولهم وارتبطت مسمياتهم بها . كما صار بعضهم يحمل اسم تلك المنطقة التي غدت علماً لهم مثل الأكديين نسبة إلى « أكد »، والبابليين نسبة إلى « بابل » والأشوريين نسبة إلى « أشور » . وتركز معظم السكان في جنوب بلاد الرافدين لتوفر المياه وخصوبة التربة، ولأن المنطقة تجارية ولها منافذها على الخليج العربي يربطها بالحضارات القديمة . انظر الخريطة شكل (٢) وفكر في الأسئلة المقابلة لها .



شكل (٢) الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين

- ما هي الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين؟
- لماذا لم يمتلك السكان القدماء لبلاد الرافدين اسماً يغطي كامل المنطقة كما هو عليه اليوم (العراق)؟
- لماذا تركز استقرار الشعوب في الجنوب أكثر من الشمال؟

ثالثاً : الدول التي قامت في بلاد الرافدين :

تدرج الإنسان في العراق القديم سُلَّم المدنية والحضارة من عصر إلى عصر فاستأنس الحيوان وعرف النبات وبنى القرى والمدن، وكان قدر السومريين أن ذابوا في المجتمع العربي السامي والذي كان يزداد تكاثراً كلما وفدت إليه قبائل سامية جديدة مهاجرة من جنوب الجزيرة (اليمن)، وشكلت العمود الفقري للحكومات والإمبراطوريات الحضارية المتعاقبة في بلاد الرافدين، انظر جدول شكل (٣) واستخلص منه إجابة السؤال التالي له .

اسم الدولة	المؤسس	فترة الحكم	أهم الملوك	أسباب أنتهائها
الأكادية	سرجون الأول	٢٣٤٠ – ٢١٥٩ ق.م	نارام سن	أنتهت على يد القبائل الجوتية
البابلية الأولى (العموريون)	سامو أبي	١٨٣٠–١٥٣١ق.م	حموا رابي	أنتهت على يد الحيثيين والكاشيين
الأشورية	شلمنصر الأول	٩١١–٦١٢ ق.م	شمس حدد	أنتهت على يد الأراميين والميدانيين والفرس
البابلية الثانية	تابو بلاصر	٦١٢ – ٥٣٩ ق.م	نبوخذ نصر	أنتهت على يد الفرس

شكل (٣) جدول يوضح قيام وتعاقب وانهيار الدول القديمة في بلاد الرافدين

– ما أسباب انهيار الدول القديمة في بلاد الرافدين؟

التقويم

١ – حَدِّد الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين ومميزاته؟

٢ – ارسم خارطة لبلاد الرافدين ووضح عليها الشعوب التي سكنتها .

٣ – اكمل الفراغات التالية :

– تأسست الدولة البابلية الثانية على يد .... أما الأولى فقد تأسست على يد ....

– كان حمورابي من أهم حكام دولة .... أما نبوخذ نصر فقد كان من أهم ملوك دولة ....

٤ – ضَعْ علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – تقع بلاد الرافدين في الجزء الشرقي من الهلال الخصيب ( ).

ب– الساميون أصلهم من العرب الذين سكنوا الجزيرة العربية( ).

جـ– العرب الساميون أصلهم من اليمن ( ).

د – لم يكن للفرس أي دور في إسقاط الدول القديمة في بلاد الرافدين ( ).

النشاط

١ – ارسم خارطة زمنية لأهم الأحداث التاريخية في حضارة بلاد الرافدين؟

٢ – ارجع إلى أي مكتبة متوفرة في بيئتك وانظر في القواميس والموسوعات التاريخية ما يلي

أ – معنى مفهوم الهلال الخصيب

ب – معنى مفهوم السامية .

جـ – معنى مفهوم منطقة الشرق الأدنى

د – معنى مفهوم الشرق الأوسط



بطاقة تفكير

نهرا دجلة والفرات شريانا الحياة الاقتصادية في سوريا والعراق في وقتنا الحاضر ... فهل من مصلحة البلدين إتخاذ موقف موحد إزاء الأخطار المحتملة المهددة للنهرين من أي جهة كانت؟



الدرس الثاني: المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة بلاد الرافدين

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تصف نظام الحكم في حضارة بلاد الرافدين.

٢ – تعدد اختصاصات الملك ومساعديه.

٣ – تقارن بعض مواد تشريعات حمورابي بالقوانين المدنية الحديثة.

٤ – تذكر الأنشطة الاقتصادية التي ازدهرت في حضارة بلاد الرافدين.

٥ – تبين الأدوات التي استخدمت في النشاط الاقتصادي في حضارة بلاد الرافدين وتقارنها بالأدوات المستخدمة حديثاً

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– المظاهر السياسية :

نظام الحكم – اختصاصات الملك – التشريع

– المظاهر الاقتصادية :

الزراعة – الصناعة – التجارة

أولاً : المظاهر السياسية

١ – نظام الحكم :

ظهرت الدولة في بلاد الرافدين في نهاية الألف الرابع قبل الميلاد ، كما ظهر في بلاد الرافدين حكام وملوك يمتازون بالقوة والتنظيم الإداري والسياسي لحكم دولهم . وعلى الرغم من أن نظام الحكم في بلاد الرافدين كان ملكياً ، إلاّ أنه كان هناك مجلسان يساعدان الملك، أحدهما لرجال الحرب والآخر للشيوخ والأعيان ، ومع ذلك فقد كان نظام الحكم وراثياً .

– هل تذكر ماذا كان نوع نظام الحكم في حضارة اليمن القديم؟

– هل اتبعت الحضارة اليمنية القديمة نظام الشورى في الحكم؟

٢ – اختصاصات الملك :

تمثلت اختصاصات الملك في حضارة بلاد الرافدين في : الحفاظ على حياة الناس، وحماية البلاد، وقيادة الجيوش، وإقامة المشاريع ، وبناء المعابد ، وإصدار القوانين ، وتعيين من يخلفه في الحكم . وكان يحيط بالملك رجالٌ بحسب الأهمية والمنصب ، كما كانت زوجته تشاركه في إدارة شئون الدولة . انظر الصورة شكل (٤) وأجب عن السؤال الذي يليه .



شكل (٤) الملك حمورابي ووزيره

– قارن بين اختصاصات الملك في الحضارة اليمنية القديمة وحضارة بلاد الرافدين؟

٣ – التشريع :

ظهر التشريع في حضارة بلاد الرافدين مع ظهور الدولة، وقد وجد المؤرخون تشريعات قانونية سومرية وبابلية وأشورية كثيرة مكتوبة على ألواح من الطين . وقد تضمنت هذه القوانين : قضايا التعويض عن الأضرار ، وحماية الضعفاء من



ظلم غيرهم ، ومنع الغش والسرقة والرشوة ومعاقبة مرتكبيها ، وتنظيم شئون الأسرة ، والجرائم والعقوبات والمعاملات وإِجراءات القضاء، وغير ذلك من القوانين، وأشهرها قانون (شريعة حمورابي) التي كتبت بالخط المسماري على حجر وقد اشتمل هذا القانون على (٢٨٢) مادة تناولت مختلف نواحي الحياة .

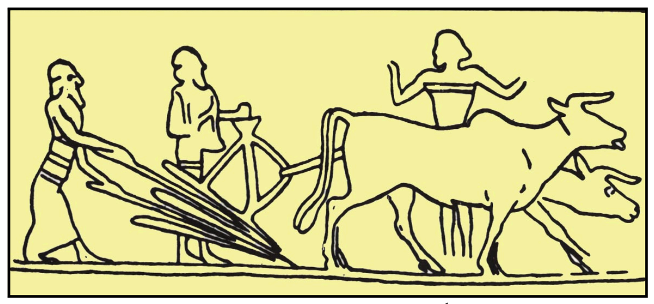
ثانياً : المظاهر الاقتصادية :

١ – الزراعة :

بدأ السومريون منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد بتجفيف المستنقعات وإِصلاح الأراضي غير الصالحة للزراعة . أما العرب الساميون فقد نقلوا خبراتهم الزراعية من موطنهم الحضاري الأول (اليمن) فأفادتهم في تطوير نظم الزراعة والري في موطنهم الحضاري الثاني . ومن أهم الحاصلات الزراعية الشعير والقمح والنخيل . تأمل الصورة شكل (٥) وفكر في الأسئلة التالية لها .

أمثلة من قانون حمورابي

- في مجال الجرائم والعقوبات : إِذا سرق إِنسان شيئاً من أملاك المعبد أو الملك فعقابه الموت . ومن يساعده أو يخفيه فعقابه كذلك الموت .
- في مجال القضاء: إِذا تقدم شخص بشهادة كاذبة تتعلق بحياة شخص، فإِن الشاهد الكاذب يعدم .



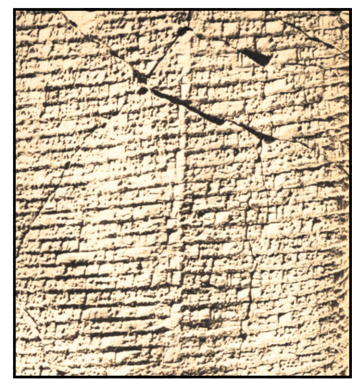
شكل (٥) المحراث السومري

- ما العوامل الطبيعية الملائمة لقيام الزراعة؟
- أين تركزت الزراعة في الحضارة اليمنية القديمة؟
- أين تركزت الزراعة في حضارة بلاد الرافدين؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الأدوات المستخدمة في الزراعة في حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين؟

٢ - الصناعة :

توفرت المادة الطينية وخاصة في جنوب بلاد الرافدين من الترسبات الناتجة عن فيضان الأنهار، واعتمد السكان على هذه المادة في صناعة الأواني والألواح الطينية المختلفة الاستخدامات أهمها (الكتابة) . كما استخدموا النحاس والخزف في كثير من الأعمال الصناعية، وصنعوا السفن والقوارب والأختام. تأمل الصورة شكل (٦) وفكر في السؤال الذي بجانبه.

- لماذا كان سكان بلاد الرافدين يكتبون على ألواح من الطين؟



شكل (٦) كتابة على لوح طيني قديم



٣ – التجارة:

ساعد الموقع الجغرافي الهام لبلاد الرافدين على قيام السكان بدور كبير في الجانب التجاري مع الشعوب والدول المجاورة وخاصة مع اليمن والشام ومصر. وكانت أهم السلع التي تجلب من اليمن اللبان والبخور، والأحجار الثمينة، كالعقيق وغيره مما أدى إلى تعميق المصالح المشتركة بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء حضارة بلاد الرافدين وقد سن أبناء الرافدين القوانين المنظمة للتجارة على المستوى الداخلي والخارجي.

– ما العلاقة التي كانت قائمة بين الحضارة اليمنية القديمة وحضارة بلاد الرافدين؟
– ما البضائع التي كان يصدرها اليمن القديم إلى بلاد الرافدين؟

التقويم

١– ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ – حاكم الدولة في حضارة بلاد الرافدين يساعده مجلسان (   ).

ب– كانت الانتخابات هي طريقة تولي الحكم في بلاد الرافدين (   ).

جـ- قانون حمورابي سُجِّل على لوح من الطين ( ).

د - ظهرت التشريعات مع ظهور الإنسان في بلاد الرافدين ( ).

٢- عَدِّد اختصاصات الملك في حضارة بلاد الرافدين.

٣- قارن بين شريعة حمورابي والقوانين المدنية الحديثة من حيث القضاء والعقوبات.

٤- اذكر بعض الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الإنسان في حضارة بلاد الرافدين.

٥- سَمِّ الأدوات المستخدمة في الأنشطة الاقتصادية التالية:

أ - الزراعة ب - الصناعة

النشاط

١- اكتب قطعة تعبيرية لا تقل عن عشرة أسطر حول أهمية الأنهار في الحضارة التي قامت في بلاد الرافدين.

٢- اجمع بعض الصور المعبرة عن المظاهر الحضارية في التاريخ القديم للعراق وألصقها في كراسة النشاط.



بطاقة تفكير

- ماهي الآية القرآنية الكريمة الشاهدة على أهمية الماء للحياة؟



الدرس الثالث: المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الرافدين

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١- تصف الحياة الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الرافدين.

٢- تذكر أمثلة من شريعة حمورابي في الجانب الاجتماعي.

٣- تبدي رأيك في تعدد الآلهة الوثنية لدى سكان بلاد الرافدين القدماء.

٤- تقارن في جدول بين أسماء الآلهة الوثنية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة اليمن القديم.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- المظاهر الاجتماعية:

تكوين المجتمع - الأسرة

- المظاهر الروحية:

الآلهة - المعابد - الكهنة

أولاً: المظاهر الاجتماعية:

١ - تكوين المجتمع:

أوجدت الدولة في بلاد الرافدين القوانين والتشريعات المنظمة لحياة السكان والأسرة والمجتمع، وقد كان مجتمع حضارة بلاد الرافدين يتكون من الطبقات التالية:

أ - الطبقة العليا: وتشمل الكهنة وملاك الأراضي والتجار.

ب - الطبقة الوسطى: وتظم الفقراء والعاملين في مجالات الصناعة والتجارة والمهن الأخرى. ويمكن للفرد من الطبقة الوسطى أن يرتقي إلى الطبقة العليا إذا تحسنت ظروفه المعيشية.

جـ - الطبقة الدنيا: وقد تكونت هذه الطبقة من أناس جُلبوا كأسرى في الحروب أو من العبيد.

٢ – الأسرة :

كان لحياة الأسرة في حضارة بلاد الرافدين قوانين تنظمها أهمها قانون حمورابي، ومن الأمثلة الدالة على تنظيم القانون لحياة الأسرة ما يلي :

أ – للرجل الكلمة الأولى في الأسرة، وللمرأة الحق في إدارة أملاكها وأملاك زوجها إذا كان جندياً.

ب – لا يسمح بتعدد الزواج ولا يتم الزواج إلاّ بعقد مكتوب ومُصدق عليه بالشهود.

جـ – إذا ضرب ولد أباه تقطع يداه.

د – من يصفع إنساناً من العامة فعليه دفع تعويضات عن ذلك.

– قارن بين حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين من حيث المظاهر الاجتماعية.

ثانياً : المظاهر الروحية :

وقف الإنسان القديم في حضارة بلاد الرافدين وغيرها من الحضارات القديمة حائراً أمام الظواهر الطبيعية وعجز عن تفسيرها وإكتشاف ما غمض من أسرارها فعبدها. وقد ظهرت في بلاد الرافدين عبادات لآلهة وثنية متعددة وشُيدت لأجلها المعابد المختلفة، كما ظهر الكهنة كوسطاء بين الآلهة المزعومة والبشر. وقد تجلت المظاهر الروحية لحضارة بلاد الرافدين قديماً على النحو التالي :

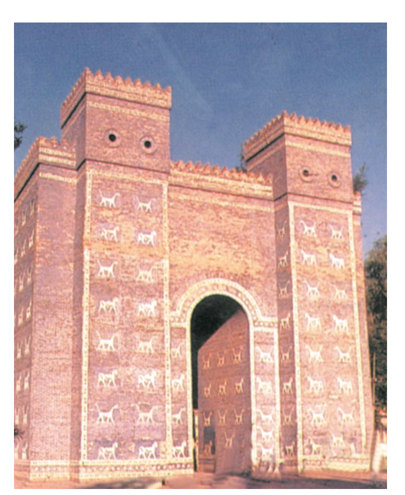


١ – الآلهة الوثنية :

اتخذ أبناء الرافدين القدماء آلهة وثنية متعددة كالشمس والقمر وأجرام سماوية أخرى وكلها من قوى الطبيعة ولعلك تلاحظ أن أسمائها كثيرة الشبه بأسماء الآلهة الوثنية في حضارة اليمن القديم التي كانت تسمى أيضاً بتسميات مثل (إيل، والشمس، والقمر، وسين ... الخ). وكان أشهر إله وثني اتخذه السومريون والأكاديون يسمى «أنو» وقد اتخذوه إلهاً للحرب واصطنعوا له زوجة أسموها «عشتار» وكانت الأرض في نظر أبناء الرافدين ملكاً للآلهة الوثنية.

٢ – المعابد :

كان مبنى المعبد هو أفخم المباني وقد برع البابليون في بناء المعابد ذات الأبراج الرائعة المعمار. انظر الصورة شكل (٧) وفكر في الأسئلة التالية له.



شكل (٧) بوابة معبد عشتار في بابل

– على ماذا يدل التشابه في أسماء الآلهة الوثنية في حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين؟
– لماذا عبد الإنسان القديم في اليمن والعراق مكونات ومظاهر الطبيعة؟

٣- الكهنة :

كان للكهنة في بلاد الرافدين القديم طبقة مميزة في المجتمع، ومنهم من يدعون أنهم يطهرون الناس من الذنوب .

٤ - الحياة بعد الموت :

كان سكان بلاد الرافدين القدماء يؤمنون بالحياة بعد الموت وقد وضعوا مع موتاهم في قبورهم الطعام والشراب وغيره من مستلزمات حياة الإنسان قبل موته ودفنه .

التقويم

١ - اكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة :

- تكون المجتمع القديم في حضارة بلاد الرافدين من ثلاث طبقات هي :

١-.......... ٢- .... ٣- ....

- عبد الإنسان القديم .... الطبيعة لأنه عجز عن .... واكتشاف ....

٢- ما حكم من يقوم بالأعمال التالية في قانون حمورابي :

أ - من يسرق شيئاً من أملاك المعبد   ب- من يضرب أباه

٣- بماذا كان يبرر أبناء الرافدين القدماء الممارسات التالية :

أ - عبادة الإنسان القديم للظواهر والأجرام السماوية .

ب- وضع الطعام والشراب في قبور الموتى .



النشاط

١ – ارسم جدولاً وقارن فيه بين أسماء الآلهة الوثنية القديمة في حضارة بلاد الرافدين وأسماء الآلهة الوثنية القديمة في حضارة اليمن القديم.

٢ – اجمع بعض الصور المعبرة عن مظاهر الحياة الاجتماعية والروحية في حضارة بلاد الرافدين.



بطاقة تفكير

– كان المجتمع في بلاد الرافدين يتكون من ثلاث طبقات.. فكيف كان أبناء الرافدين القدماء يرتقون من الطبقة الوسطى والدنيا إلى الطبقة العليا.

الدرس الرابع المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة بلاد الرافدين

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

١ – تبين المظاهر الفكرية والعلمية والفنية لحضارة بلاد الرافدين.

٢ – تعدد المجالات العلمية التي أبدع فيها سكان بلاد الرافدين.

٣ – توضح الفترة التي ازدهر فيها الفن المعماري في بلاد الرافدين.

٤ – تقارن بين فن النحت في حضارة بلاد الرافدين وحضارة اليمن القديم.

٥ – تفتخر بالإنجازات الفكرية والعلمية لقدماء العرب في بلاد الرافدين.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– المظاهر الفكرية :

الكتابة المسمارية – المكتبات

– المظاهر العلمية :

الرياضيات – الفلك – الطب

– المظاهر الفنية :

فن البناء – فن النحت

أولاً : المظاهر الفكرية :

١ – الكتابة المسمارية :

بدأت الكتابة في بلاد الرافدين كرسوم تصويرية ثم تطورت إلى علامات كل منها تدل على مقطع يكتب علي شكل خطوط مستقيمة، أو مائلة تشبه المسامير، ولذلك عرفت بالكتابة المسمارية.

وظلت الكتابة المسمارية مستخدمة لدى أبناء الرافدين لحاجتهم إليها في تسهيل معاملاتهم التجارية وأغراض أخرى. انظر الصور شكل (٨) وفكر في الأسئلة التي تليه.



لوح من الطين عليه أقدم كتابة سومرية

الكتابة بالرموز في بلاد الرافدين

شكل (٨) نماذج الكتابة السومرية

– لماذا سميت بالكتابة المسمارية؟

– بماذا استخدمت الكتابة المسمارية؟

٢ – المكتبات :

انتشرت في بلاد الرافدين المكتبات المخصصة لحفظ الكتب والوثائق والسجلات الحربية، وأهم هذه المكتبات « مكتبة أشور بانيبال » في مدينة نينوي التي شملت ألواحاً من الطين وكثيراً من السجلات المدونة التي توثق المعارك الحربية في العهد الأشوري، إضافة إلى الملاحم الشعرية الشهيرة.

ثانياً : المظاهر العلمية :

١ – الرياضيات :

بدأت الرياضيات في حضارة بلاد الرافدين بالعمليات الحسابية البسيطة ثم

تطورت إلى علم الحساب لحاجة السكان له في تعاملاتهم اليومية ونشاطهم التجاري وأعمالهم ومهنهم الأخرى. وقد تعرف أبناء بلاد الرافدين على خواص الأشكال الهندسية، وعرفوا الجمع والطرح والقسمة، كما اكتشفوا الساعة والدقيقة والثانية.

٢ – علم الفلك:

البابليون هم من وضعوا أسس هذا العلم وطوروه. فقد توصلوا إلى اكتشاف أن الشمس مركز الكون وأن «المد والجزر» يرجعان إلى تأثير القمر، وهم بذلك قد سبقوا النظريات العلمية الحديثة في هذا المجال.

كما قسموا السنة إلى ١٢ شهراً، وعرفوا الكسوف والخسوف وفرقوا بين النجم والكوكب وخصصوا لكل كوكب أو نجم يوماً لعبادته وفقاً لأيام الأسبوع.

٣ – علم الطب:

اعتقد سكان بلاد الرافدين أن الأرواح الشريرة للشياطين هي التي تسبب المرض وأن الآلهة الوثنية تساعد على التخلص من الأمراض. وفي عهد حمورابي خرج الطب وعلاج المرض من أيدي المشعوذين والكهنة إلى مهنة منظمة للأطباء. وقد حددت القوانين أجور الأطباء واستخدمت العقاقير الطبية «كملح الطعام للتطهير» واللبن وغيرها من النباتات الطبية والمنتجات الحيوانية في التداوي.

- عرف المد والجزر وفرق بين النجم والكوكب على ضوء ما درسته في الجغرافيا؟
- متى تطورت مهنة الطب في بلاد الرافدين؟ دلل على هذا التطور بأمثلة؟



ثالثاً : المظاهر الفنية :

١ - فن البناء :

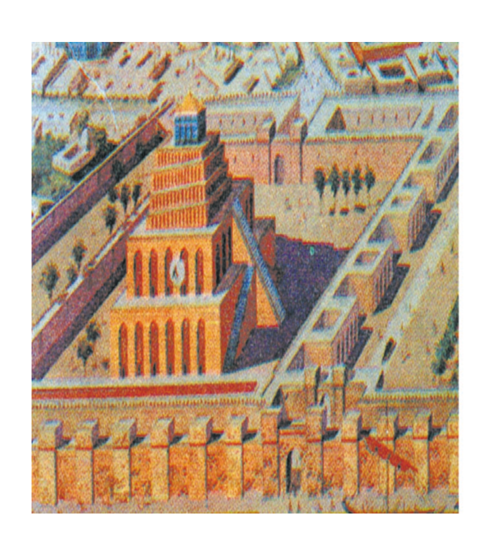
ازدهر فن البناء في عهد البابليين فقد بنوا المدن الجميلة وشيدوا القصور الفخمة والمعابد المزخرفة وبصفة خاصة في مدينة بابل . انظر الصورة شكل (٩) .



شكل (٩) بوابة مدينة بابل

٢ - فن النحت :

استخدم أبناء الرافدين فن النحت في تزيين قصورهم ، وقد كانوا مبدعين في تصوير حروب الملك، وصنع التماثيل للآلهة الوثنية، وكذا إبراز شخصيات الملوك في فنونهم النحتية . انظر الصورة شكل (١٠) .



شكل (١٠) مجسم لمعبد مردوك في بابل

التقويم

١ – اذكر أهم المظاهر الفكرية لحضارة بلاد الرافدين؟

٢ – عدد المجالات العلمية التي أبدع فيها سكان بلاد الرافدين؟

٣ – أكمل الفراغات التالية :

أ – استخدمت الكتابة المسمارية لغرض .... وكانت أهم المكتبات مكتبة ....

ب– الساعة التي نستخدمها اليوم هي من اكتشاف ....

٤ – تمثل المنجزات الحضارية لبلاد الرافدين في مجال علم الفلك والرياضيات سبقاً للنظريات العلمية الحديثة . وضح ذلك .

٥ – اختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

– ازدهرت بابل في البناء المعماري بعهد (أشوربانيبال)– (نارام سن) – (نبوخذ نصر) .

النشاط

١– قسم اليوم إلى ساعات وقسم الساعة إلى دقائق وقسم الدقيقة إلى ثواني .

٢– ارجع إلى مكتبة تتوفر في بيئتك وسجل المواد الخاصة بالطب التي حددها قانون حمورابي واستعن بمعلمك إن واجهتك صعوبة .



بطاقة تفكير

– لماذا وكيف تطور علم الحساب لدى سكان بلاد الرافدين؟



تقويم الوحدة

١ – عَرِّف المفاهيم والمصطلحات الآتية:

أ– بلاد الرافدين، ب– البابليين، جـ– الأكاديين، د– السومريين، هـ– الأشوريين.

٢ – عَدِّد باختصار ما يلي:

أ – الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين.

ب – الدول التي قامت في بلاد الرافدين.

جـ – الإنجازات العلمية لحضارة بلاد الرافدين.

د – عوامل قيام الحضارة في بلاد الرافدين.

٣ – ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ:

أ – لم يكن لحمورابي أي دور في تشريعات وقوانين حضارة بلاد الرافدين.

ب– كانت شريعة حمورابي تسمح بتعدد الزواج ( ).

جـ– سُمِّيت الكتابة المسمارية نسبة إلى الألواح الطينية ( ).

د– كانت العلاقة بين حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين تجارية فقط ( ).

هـ– كان لنهري دجلة والفرات دوراً في قيام حضارة بلاد الرافدين ( ).

و – كان للهجرات القديمة من جنوب الجزيرة العربية دوراً مساهماً في بناء حضارة بلاد الرافدين ( ).

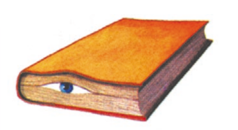
٤– اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ – مؤسس الدولة البابلية الثانية (شمس حدد، تابوبلاصر، نبوخذ نصر).

ب– تأسست أول دولة عربية في بلاد الرافدين في عهد (نارام سن، سرجون الأول، حمورابي).

جـ– كانت حضارة بلاد الرافدين رائدة أكثر من غيرها من الحضارات في مجال (علم الفلك، علم الزراعة، ازدهار الصناعة).

٥ – ارسم خطاً زمنياً للتطور التاريخي لحضارة بلاد الرافدين.



المراجع

١ – ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

٢ – ول ديورانت، قصة الحضارة، الجزء ١، م١.

٣ – أحمد سوسة، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، وزارة التعليم العراقية، بغداد.

٤ – عبدالله الشيبة، محاضرات في تاريخ العرب القديم، جامعة صنعاء، كلية الأداب، ١٩٩١م.

٥ – محمد عبدالقادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.

٦ – ناجي معروف، أصالة الحضارة العربية، ط٣، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٧٥م.

٧ – عبدالعزيز الدوري، التكوين التاريخي للأمة العربية: دراسة في الهوية والوعي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٤م.

٨ – عبدالله الشيبة، محاضرات حول تاريخ اليمن القديم، المنار، جامعة صنعاء.

٩ – أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ط١، ١٩٦٣م.

١٠– حسين بن علي الألوسي، اليمن الكبرى، مطبعة النهضة العربية، القاهرة.

١١– جورج رو، العراق القديم، تعريب حسين علوان، ط١، ٨٦م.

١٢– نبيه عاقل، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.



تم الجزء الأول
بحمد الله . .



الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net


الجمهورية اليمنية
المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي